



LEVANT MEDIA

ليقانت ميديا

الإله الحقيقي

THE REAL GOD



كيف يتوق
إلى أن تراه

دليل دراسي للتمذة والمجموعات الصغيرة

فارس أبو فرحة

الإله الحقيقي

الطبعة العربية الأولى ٢٠١٩

تقديم: فارس أبو فرحة

الناشر: Levant Ministries

الترقيم الدولي: ISBN 9781605933405

للطلبات والاستفسارات، الرجاء التواصل معنا على البريد الإلكتروني:

info@nextgenarabic.com

زوروا موقعنا على الإنترنت: www.nextgenarabic.com

الشواهد الكتابية في هذا الكتاب مأخوذة من ترجمة قاندايك/البستاني، إلا إذا ذكر غير ذلك.

جميع الحقوق محفوظة © لهيئة ليفانت LEVANT MINISTRIES.

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقلها، أو استنساخه بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر. ولا يجوز استخدام أو اقتباس أي جزء منه من دون إذن الناشر، وللناشر وحده حق إعادة الطبع والنشر من خلال النسخ المطبوعة أو أي وسيلة سمعية أو بصرية أو عبر الإنترنت في أي مكان.

English Edition © 2016 Chip Ingram and Living on the Edge.

Arabic Edition © 2018 Levant Ministries, Chip Ingram, and Living on the Edge.

Design and Artwork by LEVANT MEDIA

Translated by DoneBy Native

شكر خاص



شكر خاص لخدمة حياتك على حافة
دراسة مبنية على تعليم تشيب إنجرام.

أنا مسرور جداً أنك قررت أن تكون مشاركا في سلسلة دراسة «الإله الحقيقي». لا يوجد اعظم من السعي في هذه الحياة أكثر من الفهم الدقيق لله واختبار العلاقة الحية معه. أو من أن كل واحد منا لديه رغبة شديدة وشوق لمعرفة الله. والخبر السار هنا هو أن: الله أظهر نفسه ويريد أن يكون معروفا لك. كل واحد منا يأتي للدراسة بأفكار مُسبقة، وافتراسات ومفاهيم عن من هو الله. وبعض هذه الأفكار قد تكون دقيقة وصحيحة، لكن البعض منها يمكن أن تكون مشوّهة. هذه الصور الذهنية عن الله قد تكون تشكلت من خلال والديك، أو من خبرات كنيستك في الماضي، أو من خلال تأثيرالثقافة السائدة.

أعتقد انه من المهم أن نذهب مباشرةً إلى المصدر الرئيسي. نحتاج ان نسمح لله أن يتكلم عن نفسه، لذلك سوف نرى معا كيف أظهر الله نفسه خلال صفحات الكتاب المقدس.

أنا واثق تماماً أنك عندما تبدأ بمعرفة الإله الحقيقي، سوف تُدهش وتعجب بجمال شخصه. ستري الله بوضوح وستكون متشوق لمعرفة عن قرب أكثر.

دعني أشجعك لتأخذ هذه الدراسة بمنتهى الجدية. امنح نفسك الوقت الكافي لتشاهد فيديوهات التعليم، تفاعل مع المقاطع الكتابية، وأجب عن الأسئلة بتأمل. نحن ننمو إلى أبعد حد عندما نتفحص الكتاب المقدس لأجل أنفسنا.

سوف تكون رحلة شيقّة جداً، وأنا أصلي ان تكتشف كيف ان الله يتوق لأن تراه!

القس . فارس أبو فرحة



تتطلب هذه الدراسة فيديوهات تعليمية لكل جلسة يقدمها فارس أبو فرحة. للحصول على هذه الفيديوهات مجانًا، الرجاء زيارة الموقع التالي على شبكة الإنترنت:

www.nextgenarabic.com/TRG



LEVANT
MINISTRIES

صفحة المحتويات

٦	كيف تبدأ مجموعتك الصغيرة
٨	إرشادات
١١	الجلسة ١: طلب الله
٢٣	الجلسة ٢: صلاح الله
٣٧	الجلسة ٣: سيادة الله
٥١	الجلسة ٤: قداسة الله
٦٣	الجلسة ٥: حكمة الله
٧٧	الجلسة ٦: عدل الله
٩١	الجلسة ٧: محبة الله
١٠٣	الجلسة ٨: أمانة الله

مصادر داعمة لقادة المجموعات الصغيرة
ملاحظات للجلسات الدراسية لقائد المجموعة

إرشادات

نرحب بك في دليل «الإله الحقيقي» الدراسي. يخبرنا الكتاب المُقدَّس أن الله يريدنا أن نعرفه. يقول لنا الرب في إرميا ٢٩: ١٣:

«وتطلبوني فتجدونني إذ تطلبوني بكلِّ قلبكم.»

هذا ما تدور هذه الدراسة حوله. وستساعدك في أن تطلب الله وتجده.

يتكون هذا الدليل الدراسي من ثماني دروس، ويحتوي كل درس على خمسة مكُونات:

١. ابدأ هنا



ستحصل على مُقدِّمة سريعة وتمريناً يساعدك في البدء.

٢. شاهد



شاهد فيديو تعليم فارس أبو فرحة حول موضوع الدرس، وبينما تستمع إليه تتبَّع التعليم مع المُلخَص المُقدَّم.

٣. تعمق



تعمق في المقاطع والمفاهيم الكتابية بشأن كل واحدة من سمات طبيعة الله.

٤. عيش التعليم



فكر بطرق عملية يمكنك بها أن تعيش هذه الصفات والسمات في حياتك.

٥. شارك التعليم



نشجّعك على أن تشارك هذه الدراسة مع شخص واحد آخر على الأقل، الأفضل أن تشاركها ضمن مجموعة صغيرة! يحتوي هذا القسم على بعض الأسئلة التي يمكن أن تساعد في بدء النقاش.

الجلسة الأولى

طلب الله

«فبمن تشبّهون الله، وأي شيء تعادِلون به؟»

إشعياء ٤٠: ١٨

ابدأ هنا START

ادرس هذا القسم قبل أن تشاهد الفيديو.

«إن ما يخطر ببالنا عندما نفكر في الله هو أهم شيء بالنسبة لنا، وكل واحد فينا يصمم حياته ويبنى قراراته اليومية على أساس الصورة التي لديه عن الله.»



أ. و. توزر، معرفة القدوس

يقول توزر إن الأمر الأكثر أهمية من عملك، أو آرائك السياسية، أو حتى اختيار شريك لحياتك هو فهمك لله. تنطوي كلمات توزر على الاعتقاد بأن رأينا بشأن الله سيشكل نظرتنا إلى عملنا وآرائنا السياسية وحياتنا الزوجية. ومع هذا، فإننا إن استطعنا أن نسجل أفكارنا، فمن المؤكد أننا سنكتشف أننا نقضي معظم وقتنا في التفكير بشأن أمور الحياة أكثر من تفكيرنا بشخص الله.

وتشير حقيقة أنك اخترت الانخراط في هذه الدراسة إلى أنك تهتم بأن تكون لديك نظرة واضحة وصحيحة بشأن الله. لكننا نأمل ألا تكون رغبتك في أن ترى الله بوضوح حافزك الوحيد. إذ نصلي أن تكون أيضا راغبًا في أن تعرفه معرفة عميقة.

يعبّر جوناثان إدواردز (Jonathan Edwards) عن هذه الحقيقة بقوله إنه ينبغي أن يكون هناك نور وحرارة. وبكلمات أخرى ليس المهم هو أن يكون لدينا نور الإعلان فنرى الله بشكل صحيح فقط، بل ينبغي أن تكون فينا أيضًا حرارة العاطفة والمحبة والحماس، لنستطيع أن نعرف الله بعمق.

ورغبتنا القلبية هي أن تنتج هذه الدراسة نورا وحرارة في كيانك.

فكر في أفكارك وتصوّراتك الأولى عن الله، ودوّن الكلمات الخمس التي يمكن أن تصف ما فُكِّرت فيه بشأن الله وطبيعته:

_____ - 1

_____ - 2

٣ - _____

٤ - _____

٥ - _____

شاهد



شاهد الجلسة الأولى من «الإله الحقيقي»، واكتب ملاحظاتك في الفراغات المتاحة أدناه.

ثلاث حقائق للتفكير بها

١. ليس الله _____.

٢. إن ترك الأمر لنا، فإننا نميل إلى _____ الله لكي _____.

كيف يكشف لنا الله عن ذاته؟

٣. لا يمكن أن يُعرّف الله إلا بـ _____ نفسه لـ _____.

أ. من خلال _____

مزمو ١٩: ١-٢؛ رومية ١: ١٩-٢٠

ب. من خلال _____

يوحنا ٦: ٣٦؛ ٥: ٣٧-٤٠

ج. من خلال _____

يوحنا ١: ١٤-١٨؛ ٢ كورنثوس ٤: ٦

سؤال: ماذا عليك أن تعمل لترى الله كما هو في الحقيقة؟

الجواب: أن تطلبه

كيف نطلب الله؟

أمثال ٢: ١-٥

- ١- يَا ابْنِي، إِنْ قَبِلْتَ كَلَامِي وَخَبَّأْتَ وَصَايَايَ عِنْدَكَ،.....
- ٢- حَتَّى تُمِيلَ أُذُنَكَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَتُعْطِفَ قَلْبَكَ عَلَى الْفَهْمِ،.....
- ٣- إِنْ دَعَوْتَ الْمَعْرِفَةَ، وَرَفَعْتَ صَوْتَكَ إِلَى الْفَهْمِ،.....
- ٤- إِنْ طَلَبْتَهَا كَالْفِضَّةِ، وَبَحَثْتَ عَنْهَا كَالْكُنُوزِ،.....
- ٥- فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُ مَخَافَةَ الرَّبِّ، وَتَجِدُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ.

تعمق



يهدف هذا القسم إلى أن يساعدك في اكتشاف ما تقوله كلمة الله عن طلب الله

١. تشجّعنا رسالة فارس على أن نطلب الله بكلّ قلوبنا. بينما تفكر في طلبك الله، أين تصنّف نفسك بصدق على السلم التالي؟

ليس أمراً يشغني __ ١ __ ٢ __ ٣ __ ٤ __ ٥ __ ٦ __ ٧ __ ٨ __ ٩ __ ١٠ __ أطلبه بحماسة

٢. يساعدنا جى. آي. باكر في كتابه «معرفة الله» في عمل تقييم أكثر عمقاً. يشير باكر إلى أربعة أدلة تساعد في تحديد مدى عمق معرفة الشخص لله كما هو في الحقيقة.

اقضِ بضع دقائق في تقييم نفسك في ما يتعلّق بكلّ واحدة من الفئات التالية، وذلك على سلم من ١ إلى ٥، بحيث يكون الرقم ٥ هو الأعلى.

التصنيف	دليل معرفة الله
	<p>مقدار الطاقة المبذولة لأجل الله</p> <p>الذين يعرفون الله حق المعرفة يعملون ويبادرون في العلن والسر نتيجة لمعرفته.</p>
	<p>عظمة الأفكار عن الله</p> <p>الذين يعرفون الله حق المعرفة غالباً ما يملؤون أذهانهم بأمورٍ تثبت فيهم المهابة في تذكّرهم عظمة الله.</p>
	<p>درجة الجرأة في أمور الله</p> <p>الذين يعرفون الله حق المعرفة لا يترددون في أن يطيعوا بالإيمان حتى حين تكون تكلفة الطاعة عظيمة جداً.</p>
	<p>مستوى الرضا والشبع في الله</p> <p>الذين يعرفون الله حق المعرفة يختبرون السلام حتى وسط الظروف الصعبة الممتلئة بالتجارب.</p>

٣. كيف تغيّرت نظرتك إلى الله عبر السنين؟ ما الذي كان وراء هذا التغيير؟

٤. اذكر بعض الطرق التي يمكن بها لنظرتك المشوّهة إلى الله وعنه أن تؤثر في حياتك اليومية؟

٥. شجّعنا فارس في تعليمه على أن نفكر في حقيقة أن الله ليس مثلنا. بعد قراءة المقطع الكتابي التالي، ما الأمر الأبرز الذي يلفت انتباهك بشأن الله؟

«فَبِمَنْ تَشْهُونَنِي فَأَسَويهِ؟» يَقُولُ الْقُدُوسُ ارْفَعُوا إِلَى الْعَلَاءِ عُيُونَكُمْ وَاَنْظُرُوا، مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ مَنْ الَّذِي يُخْرِجُ بَعْدَ جُنْدِهَا، يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءٍ؟ لِكَثْرَةِ الْقُوَّةِ وَكَوْنِهِ شَدِيدِ الْقُدْرَةِ لَا يُفْقَدُ أَحَدًا.»

(إشعياء ٤٠: ٢٥-٢٦)



٦. إحدى الطرق التي يعلن بها الله عن نفسه هي من خلال ابنه يسوع. ما الذي تتعلمه عن يسوع من المقاطع الكتابية التالية؟

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ.»

(يوحنا ١: ١-٥)



«وَالكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَنَادَى قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.» وَمِنْ مَلِيهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةٌ فَوْقَ نِعْمَةٍ. أَنَّ النَّامُوسَ مُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَيَسُوعُ الْمَسِيحُ صَارَا. اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ.»

(يوحنا ١: ١٤-١٥).



«اللَّهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْيَامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ، الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءَ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعُظْمَةِ فِي الْأَعَالِي.»

(عبرانيين ١: ٣-١)



عش التعليم



سيساعدك هذا القسم في تطبيق ما تعلمته في هذه الجلسة التعليمية، ووضعه موضع الممارسة.

١. اقرأ أمثال ٢: ١-٥ في ما يلي، وضع دائرة حول الكلمة أو العبارة التي تعبر عن أمرٍ تحتاج إلى تطبيقه في سعيك إلى الله.

يَا ابْنِي، إِنَّ قِبْلَتَ كَلَامِي وَخَبَاتٌ وَصَايَايَ عِنْدَكَ، حَتَّى تُمِيلَ أذُنَكَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَتُعْطِفَ قَلْبَكَ عَلَى الْفَهْمِ، إِنَّ دَعْوَتَ الْمَعْرِفَةِ، وَرَفَعَتِ صَوْتَكَ إِلَى الْفَهْمِ، إِنَّ طَلَبَتَهَا كَالْفِضَّةِ، وَبَحَثْتَ عَنْهَا كَالْكُنُوزِ، فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُ مَخَافَةَ الرَّبِّ، وَتَجِدُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ.

(أمثال ٢: ١-٥)



كيف سيبدو وضعك هذا التعليم موضع الممارسة والتنفيذ في الأسبوع القادم؟

فمثلاً، إن وضعت دائرة حول «خبأت وصاياي»، فما الخطوة التي ستأخذها هذا الأسبوع لتخبيئي وتحفظ وصايا الله؟

٢. إذ تقترب من نهاية هذه الجلسة التعليمية، اقصِ بضع دقائق اكتب فيها صلاة مختصرة تعبر عما تأمل أن يحدث في حياتك نتيجة هذه الدراسة. كُن صادقاً مع الله بشأن وضعك في الوقت الحالي.

ربما عليك أن تقرّ بأنك كنت تتحرّك مع رغباتك أو أنّك كنت مشغولاً بالحياة، ولم تجعل السعي وراء الله أولويتك الأولى.

ثمّة مثل قديم يقول إن أفضل يومٍ لزراعة شجرة بلوط هو قبل عشرين سنة. وثاني أفضل يوم هو اليوم. وبغضّ النظر عن وضعك ومكانك في الرحلة، فإن اليوم يومٌ عظيم لطلب الرب بكلّ قلبك.

اجلس بهدوء مع الرب وحدكما بضع دقائق، ومن ثمّ اكتب صلاتك.

شارك التعليم



نكون في حالٍ أفضل معاً لأن الله خلقنا لنكون في علاقات. ناقش الأسئلة التالية مع صديق أو مجموعة صغيرة.

ا. بالاعتماد على تجربتك واختبارك الشخصيين،

اذكر بعض المعتقدات الخطأ الشائعة التي لدى كثيرين عن الله؟
كيف يرسم عالمنا صورة مشوّهة لله؟

٢. في بداية هذه الجلسة التعليمية كتبت خمس كلمات تصف نظرتك إلى الله. أخبرنا عن هذه الكلمات وسبب اختيارك لها.

٣. كيف تغيّرت نظرتك إلى الله عبر السنين؟

٤. في هذه الجلسة التعليمية قيّمت حياتك الروحية بحسب الفئات والنقاط التالية. اختر فئة أو اثنتين منها، وتحدّث عن سبب اختيارك علامة التقييم هذه.

– مقدار الطاقة المبذولة لأجل الله

– عظمة الأفكار عن الله

– درجة الجرأة في أمور الله

– مستوى الرضا والشبع في الله

٥. اقرأ أمثال ٢: ١-٥ بصوت مسموع. اختر كلمة أو عبارة تحتاج إلى أن تطبقها في حياتك بينما تطلب الله وتسعى وراءه.

الجلسة الثانية

صلاح الله

«لَأَنَّ الرَّبَّ اللَّهَ شَمْسٌ وَمَجْنُ. الرَّبُّ يُعْطِي رَحْمَةً وَمَجْدًا.
لَا يَمْنَعُ خَيْرًا عَنِ السَّالِكِينَ بِالْكَمَالِ.
مزمور ٨٤: ١١

ابدأ هنا

START

ادرس هذا القسم قبل أن تشاهد الفيديو.

صِفْ حادثةً في حياتك تلقَّيتَ فيها صلاحًا غير متوقَّعٍ وسخيًّا

في أحد الأيام، احتدمت معركةٌ شرسةٌ بين إسرائيل، شعب الله القديم، والفلسطينيين. وفي هذه المعركة، قُتِلَ شاول ملك إسرائيل، وابنه، الذي كان يُفترَضُ أن يرث العرش. وعندما وصل الخبر إلى القصر، ساد الرعب. كان لابن يونانان، مفيبوشث، ذي السنوات الخمسة، مربيةٌ، حملته، وبينما كانت تهرب من القصر، تعثرت ووقعت، وأسقطت الولد. ونتيجة لهذا، عاش مشلول القدمين بقية حياته.

وفي أحد الأيام، كان مفيبوشث يركض حول القصر كأي ولدٍ في الخامسة من عمره. وفي اليوم التالي، كان يتيمًا وهاربا، وصار لديه عجز استمرَّ مدى الحياة.

لا نعرف عن حياة مفيبوشث في السنوات العشرين التالية إلا القليل جدًا. لكننا نعرف أنه عاش في عزلةٍ وألم. وذات مرةً، بعد أن صار داود ملكاً، سأل داود: «هَلْ يُوجَدُ بَعْدُ أَحَدٌ قَدْ بَقِيَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ، فَأُضَنَعَ مَعَهُ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَانَانَ؟» (٢صموئيل ٩: ١).

**كان هذا سؤالاً يفيض بالصلاح. فقد اكتشف داود أن
لصديقه القديم يونانان ابناً كان ما يزال حياً، ولذا أرسل
جنوده لإيجاد مفيبوشث وإحضاره إليه في القصر.**

يبدو أنّ مفيبوشث كان يخطّط لأن يعيش في عزلةٍ وبُعْدٍ عن الناس. والراجح أنّه لم يكن يريد أن يجده أحد. هل يمكنك أن تتخيّل المشاعر التي كانت في قلبه حين أتى رجال الملك؟ الخوف، القلق، عدم اليقين، الرعب. ومن المحتمل أنه فكّر أنه سيقتل

حين وصل مفيبوشث إلى القصر، تقدّم إلى أمام الملك وهو يعرج، وألقى نفسه على الأرض وقال: «هَأَنَذَا عَبْدُكَ.» تعجبني كلمات داود التي قالها له: «لَا تَخَفْ.» ولكنّ مفيبوشث لم يفهم حتى تلك اللحظة ما كان يحدث، فقال: «مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تَلْتَفِتَ إِلَيَّ كَلْبٍ مِثْلِي؟» (صموئيل ٩: ٧-٨).

هذا العرض غير المتوقع للنعمة والصلاح تركه في حالة حيرة وتشويش. إنّه أمرٌ يفوق الواقع والمتوقَّع. فهو نكرة. هو مشلول القدمين. ليس لديه شيءٌ ليقدمه.

ثم نرى داود يعمل أمرًا غير متوقَّع، إذ يقول لذلك الهارب العاجز: «أَرَدْتُ لَكَ كُلَّ حُقُولِ شَاوُلَ أَبِيكَ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ خُبْزًا عَلَيَّ مَائِدَتِي دَائِمًا.» (انظر صموئيل ٩: ٧، ١٠). يظهر الآن صلاحًا واقرا عظيمًا في المكان الذي تعرّض فيه مفيبوشث قبل عشرين سنة لمأساة عظيمة.

صار جزءًا من العائلة، حيث يُشار أربع مرّات في هذا المقطع إلى أن مفيبوشث سيأكل الطعام على مائدة داود.

يا له من عرض صلاح جميل وسخي! ولكن الأمر الأكثر إدهاشًا هو صلاح الله الذي أبداه وقدمه لنا. إذ يكمن في صميم طبيعة الله الميل إلى سكب الصلاح على غير المستحقّين من النَّاسِ.

لو كنتَ مكانَ مفيبوشث، فبماذا كنتَ ستشعر في ذلك اليوم حين تعرف أنّ داود كان يعزم أن يردّ لك كل مالِكَ وثروتِكَ، ويدعوك إلى أن تأكل مع العائلة المالكة بقية حياتك؟

شاهد



شاهد الجلسة الثانية من «الإله الحقيقي»، واكتب ملاحظتك في الفراغات المتاحة أدناه.

كيف يعلن الله صلاحه؟

خروج ٣٣: ١٨-١٩:

فَقَالَ: «أُرِنِي مَجْدَكَ.»

فَقَالَ: «أُجِيزُ كُلَّ جُودَتِي قُدَّامَكَ. وَأُنَادِي بِاسْمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ. وَأَتَرَاءُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءُ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ.»



«صلاح الله هو ما يدفعه إلى أن يكون لطيفًا ودودًا محسنًا وممتلئًا بالخير والصلاح تجاه البشر.»

أ. و. توزر، معرفة القدوس

«لَأَنَّ الرَّبَّ، اللَّهَ، شَمْسٌ وَمِجَنٌّ. الرَّبُّ يُعْطِي رَحْمَةً وَمَجْدًا. لَا يَمْنَعُ خَيْرًا عَنِ السَّالِكِينَ بِالْكَمَالِ.»
(مزمور ٨٤: ١١)



١. من خلال البركات

«ذَكَرَ كَثْرَةَ صَلَاحِكَ يُبْدُونَ، وَبِعَدْلِكَ يُرْمُونَ. الرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ. الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْكَلِّ، وَمَرَّاحِمُهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ.»
(مزمور ١٤٥: ٧-٩)



٢. من خلال الإنقاذات

مزمور ١٠٧:

- * ينقِذنا من أعدائنا (الآية ٢)
- * ينقِذنا حين نضلّ ونحرف روحياً (الآية ٤)
- * ينقِذنا من «ظلال الموت» (الآية ١٠)
- * يشفي أمراضنا (الآية ٢٠)
- * يخلصنا وينقِذنا من عواصف الحياة (الآية ٢٩)

٣. من خلال ابنه

– يسوع هو الدليل على صلاح الله.

«وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا.»

(رومية ٥: ٨)



– يسوع هو ضمان الصلاح المستقبلي.

«الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهَبِنَا أَيضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟»

(رومية ٨: ٣٢)



الاستجابة لصلاح الله

١. _____ والإيمان بعطية يسوع المسيح المجانية.

٢. _____ بصلاح الله.

٣. _____ بوعود المزمور ٨٤: ١١.

«لَأَنَّ الرَّبَّ، اللَّهَ، شَمْسٌ وَمِجَنٌّ. الرَّبُّ يُعْطِي رَحْمَةً وَمَجْدًا. لَا يَمْنَعُ خَيْرًا عَنِ

السَّالِكِينَ بِالْكَمَالِ.»

(مزمور ٨٤: ١١)



تعمق



يهدف هذا القسم إلى أن يساعدك في اكتشاف ما تقوله كلمة الله عن صلاح الله.

قد يبدو في بعض الأحيان أن الله لا يسعى إلى أفضل ما هو لمصلحتنا. فلا نستطيع أن نفهم لماذا تسير حياتنا بالطريقة التي تسير بها، ولا نفهم لماذا تحدث بعض الأمور. ولأننا لا نستطيع أن نرى الأمور من منظور الله الأزلي الأبدي، فقد نشعر بالتشويش أو الغضب أو الحيرة.

١. اقبض بضع دقائق تصف فيها حدثاً في حياتك شعرت فيه بصعوبة في الثقة بصلاح الله.

٢. اقرأ المقاطع التالية، واكتب ما تعلمه الآيات التالية لنا بشأن صلاح الله.

«يُشْرِقُ شَمْسُهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ.»
(متى ٥: ٤٥)



ماذا نتعلم من هذه الآية عن صلاح الله؟

«كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقٍ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ.»
(يعقوب ١: ١٧)



٣. اقرأ المزمور ١٤٥، وضع دائرة حول كل كلمة أو عبارة تعبر عن صلاح الله.

أَزْعُكَ يَا إِلَهِي الْمَلِكِ، وَأَبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. فِي كُلِّ يَوْمٍ أَبَارِكُكَ، وَأُسَبِّحُ
اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ وَحَمِيدٌ جَدًّا، وَلَيْسَ لِعَظَمَتِهِ اسْتِقْصَاءٌ.
دَوْرٌ إِلَى دَوْرٍ يُسَبِّحُ أَعْمَالَكَ، وَيَجَبِّرُوتِكَ يُخْبِرُونَ. بِجَلَالِ مَجْدِ حَمْدِكَ وَأُمُورِ عَجَائِبِكَ
الْهَجُّ. بِقُوَّةِ مَخَافِكَ يَنْطَفِئُونَ، وَيَعْظَمَتِكَ أُحَدِّثُ. ذَكَرَ كَثْرَةَ صِلَاحِكَ يُبْدُونَ،
وَيَعْدَلِكِ يَرْمُونَ. الرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ. الرَّبُّ صَالِحٌ
لِلْكُلِّ، وَمَرَا حِمُهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ.

يَحْمَدُكَ يَا رَبُّ كُلُّ أَعْمَالِكَ، وَيُبَارِكُكَ أَنْفِيَائُوكَ. مَجْدٍ مُلْكِكَ يَنْطَفِئُونَ، وَيَجَبِّرُوتِكَ
يَتَكَلَّمُونَ، لِيُعْرِفُوا بَنِي آدَمَ قُدْرَتَكَ وَمَجْدَ جَلَالِ مُلْكِكَ. مُلْكُكَ مُلْكُ كُلِّ الدُّهُورِ،
وَسُلْطَانُكَ فِي كُلِّ دَوْرٍ فَدَوْرٍ. الرَّبُّ عَاضِدٌ كُلِّ السَّاقِطِينَ، وَمُقَوِّمٌ كُلِّ الْمُنْحَنِينَ. أَعْيُنُ
الْكُلِّ إِيَّاكَ تَتَرَجَّى، وَأَنْتَ تُعْطِيهِمْ طَعَامَهُمْ فِي حِينِهِ. تَفْتَحُ يَدَكَ فَتُشْبِعُ كُلَّ
حَيٍّ رَضَى. الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ. الرَّبُّ قَرِيبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ
يَدْعُونَهُ، الَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِالْحَقِّ. يَعْمَلُ رِضَى خَائِفِيهِ، وَيَسْمَعُ نَصْرَعُهُمْ، فَيُخَلِّصُهُمْ.
يَحْفَظُ الرَّبُّ كُلَّ مُحِبِّيهِ، وَيَهْلِكُ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ. بِتَسْبِيحِ الرَّبِّ يَنْطِقُ فَمِي، وَلِيُبَارِكَ
كُلُّ بَشَرٍ اسْمَهُ الْقُدُّوسِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.



ما هي الكلمة أو العبارة التي تشعر أنها تخصك بشكل شخصي أكثر
من غيرها؟

»

لماذا؟

٤. امتلاكنا لمنظور أبدي أمر بالغ الأهمية في فهم صلاح الله. علينا أن نذكر أنفسنا باستمرار بأن الحياة الحالية ليست كل شيء، وبأن هناك أبدية تتصف بالصلاح الكامل في انتظارنا في الجانب الآخر من الموت.

«لذِلكَ لا نَفْسَلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْنَى، فَالِدَّاحِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. لَأَنَّ حِفْظَ ضِيقَتِنَا الْوَقْتِيَّةَ تَنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَكْثَرٍ ثِقَلٍ مَجْدٍ أَبَدِيًّا. وَنَحْنُ غَيْرُ نَاطِرِينَ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لَا تُرَى. لَأَنَّ الَّتِي تُرَى وَقْتِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لَا تُرَى فَأَبَدِيَّةٌ.»

(٢كورنثوس ٤: ١٦-١٨)

كيف نكون عملياً "غير ناظرين إلى الأشياء التي تُرى، بل إلى التي لا تُرى"؟

٥. يقول مزمور ٨٤: ١١:

«لَأَنَّ الرَّبَّ، اللهُ، شَمْسٌ وَمِجَنٌّ. الرَّبُّ يُعْطِي رَحْمَةً وَمَجْدًا. لَا يَمْنَعُ خَيْرًا عَنِ السَّالِكِينَ بِالْكَمَالِ.»



كيف تعكس الكلمات «شمس» و«مجن» و«رحمة» و«مجد» صلاح الله؟

٦. اذكر بعض الطرق المُحدَّدة التي بها اختبرت صلاح الله في حياتك؟

----- *

----- *

----- *

----- *

٧. بالاعتماد على اختبارك الشخصي، ما الذي يمكنه أن يساعدك في الوثوق بصلاح الله حتَّى حين لا تبدو الحياة «صالحة»؟

٨. نقرأ في رومية ٨: ٣٢:

«فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟»



لتنخرس هذه الكلمات في أعماق كيانتك. الله معنا. يرى مؤمنون كثيرون أن الله كثير المطالب وقوي وقاس. ولكن الإيمان بأن الله معنا وأنه يُسر بأن يبدي لنا رحمته وصلاحه - ليس هذا متطلِّبًا ثقيلًا جدًّا!
فأعظم دليل على أن الله صالح وأنه معنا هو ما يعبر عنه الرسول بولس في الآية التالية.

«الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهَبَّنَا
أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟»
(رومية ٨: ٣٢)



عش التعليم



سيساعدك هذا القسم في تطبيق ما تعلمته في هذه الجلسة التعليمية، ووضعه موضع الممارسة.

١. احرص كل يوم في هذا الأسبوع على أن تمارس شكر الله على أنه جعلك بطريقة ما تختبر صلاحه بطريقة ما.

٢. احفظ مزمور ٨٤: ١١ عن ظهر قلب، وتحدّث عما يتكلم به هذا المزمور مع أحدهم في هذا الأسبوع.

٣. في ختام هذا الدرس، اقبض بعض الوقت تدوّن فيه بعض الأفكار. أكمل الجملة التالية:

حقيقة أن الله صالح «معني» و«لي» تجعلني ...

شارك التعليم



نكون في حال أفضل معاً لأن الله خلقنا لنكون في علاقات. ناقش الأسئلة التالية مع صديق أو مجموعة صغيرة.

١. متى تلقّيت في حياتك صلاحاً سخياً وغير متوقَّع؟ اذكر بعض الطرق التي اختبرت بها صلاحاً من الله؟

٢. بحسب رأيك، ما سبب أهمية أن يؤمن الإنسان بأن الله صالح؟

٣. تحدّث عن حدثٍ في حياتك واجهت فيه صعوبةً في أن تثق بصالح الله.

٤. قال أ. و. توزر:



«صالح الله هو ما يدفعه إلى أن يكون لطيفاً ودوداً محسناً وممتلئاً بالخير والصالح تجاه البشر. إنه لطيف القلب، وسريع التعاطف. ... هو بطبعه يميل إلى أن يمنح السعادة، ويتمتع متعةً مقدّسة بسعادة شعبه.»



ما الكلمة أو العبارة التي تلفت نظرك في كلام توزر؟ ما الكلمة أو العبارة التي تجد صعوبةً في تصديقها والإيمان بها؟

٥. ما مدى إجادتك في أن تعكس صلاح الله للآخرين، كما يظهر هذا الأمر في التزامك تجاه خير الآخرين؟

ما نوعية الظروف التي تجد فيها صعوبة في أن تكون صالحاً مع الآخرين؟



الجلسة الثالثة

سيادة الله

«هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، رَبُّ الْجُنُودِ: أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا
الْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. وَمَنْ مِثْلِي؟ يُتَادِي، فَلْيُخْبِرْ بِهِ وَيَعْرِضْهُ لِي مُنْذُ
ضَعَعْتُ الشَّعْبَ الْقَدِيمَ. وَالْمُسْتَقْبَلَاتُ وَمَا سَيَأْتِي لِیُخْبِرُوهُمْ بِهَا. لَا
تَرْتَعِبُوا وَلَا تَرْتَاعُوا. أَمَا أَعْلَمْتُمْ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَأَخْبَرْتُمْ؟ فَأَنْتُمْ شُهُودِي.
هَلْ يُوْجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي؟ وَلَا صَخْرَةٌ لَا أَعْلَمُ بِهَا؟»

«إشعيا ٤٤: ٦-٨»

ابدأ هنا

ادرس هذا القسم قبل أن تشاهد الفيديو.

يريد الجميع السيطرة! وحتى في التعامل مع بعض الأحداث العشوائية تمامًا، مثل إلقاء حجر النرد، يحاول الناس أن يسيطروا على الأمور. وفي واقع الأمر، أظهرت الدراسات أن الناس في كازينوهات القمار يميلون إلى إلقاء حجر النرد بقوة أكبر إن أرادوا الحصول على أرقام كبيرة، وبلطف إن أرادوا أرقامًا صغيرة. ولكن مهما كانت قوة الإلقاء، فإن حجر النرد يتدحرج بشكل عشوائي.

في عام ١٩٦٥، أجرى باحثان تجربةً كان هدفها معرفة مقدار ما يحتمله الإنسان من ارتفاع للصوت، أو مقدار ما يجعل الخاضعين للتجربة يعتقدون أنهم يحتملونه. ووضعت مجموعة ممن أجريت عليهم التجربة في غرفة عادية عارية الجدران، ووضعت مجموعة أخرى في غرفةٍ عليها زرٌّ «الدُّعْر» على الحائط. لم يكن هذا الزرٌّ حقيقيًا.

فماذا حدث؟ كانت المجموعة الموجودة في غرفة زرِّ الدُّعْر قادرة على احتمال مزيد من ارتفاع الصوت من المجموعة التي في الغرفة التي تخلو من الزرِّ. لماذا؟ لأنهم كانوا يعتقدون أنهم مسيطرون على الوضع. وقد صارت هذه الظاهرة تُعرَف في علم النفس بـ «وهم السيطرة» (illusion of control).

في بعض الأحيان، يمتلك الناس ما يزيد عن وهم السيطرة، إذ تكون لهم قوة وسلطة وتأثير حقيقية. أراد أحد رؤساء الولايات المتحدة أن تكون له سيطرة أعظم على حملته الانتخابية للمرة الثانية، فلجأ إلى التجسُّس غير القانوني على خصمه. عمل هذا حتَّى حين كان هو المتقدِّم في الأصوات ومن دون تهديدٍ حقيقيٍّ بالخسارة. كانت هذه في الحقيقة رأس الجبل الجليدي فقط لرغبة ريتشارد نيكسون بالسيطرة. فقد تجسَّس على أعضاء إدارته والعاملين لديه. وأمر ضابطًا في خدمة سرِّيَّة بأن يتتبعوا تحرُّكات أحد أعضاء مجلس الشيوخ. وراقب الصحفيين وتجسَّس على تحرُّكاتهم.

وفي النهاية، لم يستطع الرئيس نيكسون أن يسيطر على الأمور قدر ما رغب أو تمنَّى. وقد أدَّت رغبته الشديدة بالسيطرة إلى فقدانه لمركزه في النهاية.

صِف في الفراغ التالي وضعًا في حياتك بدا خارج قدرتك على السيطرة تمامًا

• ماذا كان شعورك عندها؟

• ماذا كانت نظرتك إلى الله بينما كنت تعيش في ذلك الوضع وتمرّرتك الظروف؟

• كيف أثّرت فيك تلك التجربة الحياتية من الناحية الروحية؟

شاهد



شاهد الجلسة الثالثة من «الإله الحقيقي»، واكتب ملاحظتك في الفراغات المتاحة أدناه.

تعريف سيادة الله

يعرّف قاموس ويبستر الكلمة «متسيد، سيّد» (sovereign) بما يلي: «هو شخصٌ فوق الكلِّ، متفوق، الأعظم، الرئيس، السلطة العليا، السلطة عالية الرتبة. هو شخصٌ بلا نظير. شخصٌ ممتاز، شخصٌ يمتلك سيطرة مُطلقة.»

- كلمات رديفة = حاكم، صاحب السلطة السّميى والنهائية، الممسك بزمام الأمور، ملك الملوك، رب الأرباب، الذي لا مساوي له، الذي لا حدود له في أي ناحية، الكائن الذي يملك الحرّية المُطلقة في الكون.

سيادة الله هي ما يميّز إله الكتاب المُقدس عن كل ما تنادي به كل الأديان الأخرى، وكل ادّعاءات الحق، وكل الفلسفات.

حين نقول إن الله متسيّد، فإننا نعلن أنّه بسبب كونه خالق كل الحياة والموجودات، فإنه فوقها جميعًا. وحين نقولها، نعلن علمه المطلق وقوته المطلقة وحكمه الصالح المحيّن، ونعلن حقيقة أنّه رب الأرباب وملك الملوك، وبأنه الممسك بزمام الأمور في الزمن والسرمدية بشكلٍ مطلق. لن يأتي إلى حياتك شيءٌ اليوم لم يسمح الله به أو يأمر به لأجل خيرك في النهاية.

كيف يعلن الله سيادته لنا؟

١. من خلال _____ه

- السيد صاحب السيادة

- العلي

– الألفا والأوميغا – الألف والياء

– ملك الملوك

– ربّ الأرباب

٢. من خلال _____

– رومية ٨: ٢٨-٣٠؛ فيلبي ٢: ٩-١١

٣. من خلال _____

– إشعياء ٥٣؛ يوحنا ١: ٤٥

– أعمال ١٠: ٤٣؛ لوقا ١٨: ١٣

٤. من خلال _____

– ولادته المعجزية (غلاطية ٤: ٤؛ متّى ٢: ٣-٦)

– حياته الكاملة (التي فيها تحققت مئات النبوءات؛ متّى ٤: ٤؛ ١٤: ١٢؛ ١٥-٢١)

– تعليمه المسياني (يوحنا ٨: ٤٨-٥٨)

– موته الإرادي وقيامته (يوحنا ١٠: ١٧-١٨)

– حكمه الكامل والنهائي (أعمال ١: ٩-١١؛ رؤيا ١٩: ١١-٢١)

٥. من خلال تعويض _____ في حياتنا

– تكوين ٣٧ - ٥٠

كيف ينبغي أن نتجاوب مع الله السيّد صاحب السلطان؟

١. _____ أمام سيادته (فيلبي ٢: ٩-١١)

التطبيق: التسليم الكامل لكامل كيائك وكل ما لديك.

٢. _____ كل ما يحدث في حياتك سواء كان بإرادته المُعَيَّنَة أو بِسَمَاحِهِ. (رومية ٨: ٢٨-٢٩؛ تكوين ٥٠: ٢٠)
التطبيق: الرفض المطلق للقلق.

٣. _____ جلال الله وسيادته. (رومية ١١: ٣٣-٣٦؛ تكوين ٥٠: ٢٠)
التطبيق: عبادة الله لأجل شخصه، وليس لأجل ما عمله.



يهدف هذا القسم إلى أن يساعدك في اكتشاف ما تقوله كلمة الله عن سيادة الله.

في بعض الأحيان، قد يبدو أن الله لا يسعى إلى مصلحتنا ولخيرنا الأعظم. فلا نستطيع أن نفهم ما يجري في حياتنا، ولا نستطيع أن نفهم سبب حصول بعض الأمور. ولأننا لا نستطيع أن نرى الأمور من منظور الله السرمدى، فإننا نشعر بالتشويش أو الغضب أو الحيرة.

١. اقرأ كولوسي ١: ١٥-٢٠.

الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكُرِّ كُلِّ خَلِيقَةٍ. فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءً كَانَ عُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكُرِّ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. لِأَنَّهُ فِيهِ سَرٌّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمَلَأِ، وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلُّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَأَسِطَتِهِ، سَوَاءً كَانَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ.



بالنظر إلى هذا المقطع الذي يتعلّق بسيادة المسيح وسموّه، ضع دائرة حول الكلمات أو العبارة التي تلفت نظرك أكثر من غيرها.

وبعد ذلك، اكتب تلخيصًا مختصرًا لهذه الآيات.

٢. اقرأ دانيال ٤: ٣٤-٣٥ ورومية ١١: ٣٣-٣٦. كيف ينبغي لسيادة الله أن تؤثر في عبادتك له؟

٣. تقول رومية ٨: ٢٨-٢٩:

«وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ.»



لو كان الله جالسًا أمامك الآن، فماذا كنت ستقول له بشأن رومية ٨: ٢٨-٢٩؟ اكتب إجابتك.

٤. اقرأ متى ٦: ٢٥-٣٤.

«لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَمِمَّا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ اللَّبَاسِ؟ انظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ، وَأَبْوَكُمُ السَّمَاوِيِّ يَفُوتُهَا. أَلَيْسَتْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللَّبَاسِ؟ تَأْمَلُوا زَنَابِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو! لَا تَتَعَبُ وَلَا تَعْزَلُ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةً مِنْهَا. فَإِنْ كَانَ عُشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي التُّنُورِ، يُلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا، أَفَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جَدًّا يُلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ أَفَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ فَإِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمَّمُ. لِأَنَّ آبَاءَكُمْ السَّمَاوِيِّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. لَكِنْ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ. فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْعَدِ، لِأَنَّ الْعَدَّ يَهْتَمُّ مِمَّا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمَ شَرُّهُ.»



بعد تأمُّلك وتفكيرك بهذا المقطع، كيف ينبغي لحق سيادة الله أن يؤثر في أفكارك ومواقفك؟

٥. قال يوسف في تكوين ٥٠: ٢٠:

«أَنْتُمْ فَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَفَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا.»

فكّر بحياتك. ما الأمر المؤلم والردية، بل وربما الشرير أيضًا، الذي استخدمه الله في سيادته لخيرك؟

٦. إن كان لديك صديق مشوّش بفعل أفكار متضاربة عن سيادة الله وحرية إرادة الإنسان، فماذا يمكنك أن تقول له؟

٧. اقرأ رؤيا ١٩: ١١-١٦.

ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أبيضٌ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. وَعَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِيْجَانٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ. وَهُوَ مُتَسَرِّبِلٌ بِثَوْبٍ مَعْمُوسٍ بِدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةَ اللَّهِ». وَالْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ عَلَى خَيْلٍ بَيْضٍ، لِابْسِينَ بَزًّا أبيضَ وَنَقِيًّا. وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَّمَ. وَهُوَ سَارِعَاهُمْ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصَرَةَ خَمْرٍ سَخِطٍ وَغَضَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ».



يصف هذا المقطع المجيء الثاني للرب يسوع المسيح، حين يعود بكل القوة والسلطة. اقبض بضع دقائق قابل فيها ما بين المجيء الأول للمسيح ومجيئه الثاني.

المجيء الأول للمسيح	المجيء الثاني للمسيح

٨. يتعلّق أحد الأسئلة الكبرى التي كثيراً ما تُطرح وتثار بشأن سيادة الله بالشر والألم في العالم. فإن كان الله هو السيد المطلق على كل شيء، فلماذا يسمح بالألم والمعاناة؟ لأجل معالجة مُعمّقة لهذه المسألة، فُكر بقراءة كتاب كلاسيكي عن هذا الموضوع لسي. إس لويس بعنوان «مشكلة الألم» (The Problem of Pain).

عش التعليم



سيساعدك هذا القسم في تطبيق ما تعلمته في هذه الجلسة التعليمية، ووضعه موضع الممارسة.

١. احفظ رومية ٨: ٢٨-٢٩ عن ظهر قلب. اقبض بعض الوقت بدءًا من الآن في حفظ هذا الوعد العظيم من الله. وفي هذا الأسبوع، حين تتعرّض لتجربة أن تقلق بشأن أمر ما، ردّد كلمات هاتين الآيتين، واسمح لهما بأن تأتيا إلى قلبك بالراحة والتعزية.

وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَاهِبِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةِ كَثِيرِينَ.



٢. في هذا الأسبوع، استمع إلى ترنيمة «فوق كل قوة وراسة». تأمل كلمات الترنيمة. واسمح لها بأن تقودك إلى عبادة الله وتسبيحه على سيادته.

٣. في الفراغ المتاح تاليًا، اكتب قائمة بأمر أنت قلق بشأنها في الحياة. وبعد ذلك، سلّم هذه الأمور لسيادة الله وخطته الرائعة لحياتك.

الله متسيّد سيادة تامّة على ...

----- *

----- *

----- *

----- *

----- *

----- *

٤. كيف يمكن لحق سيادة الله، سيطرته المطلقة، أن يؤثر في حياة الصلاة لديك؟

إذ تقتربون من ختام هذه الجلسة التعليمية، اقضوا بعض الوقت في الصلاة. ولكن قبل أن تصلّي، اقضِ بضع دقائق أجب فيها عن السؤال التالي.

كيف ينبغي لسيادة الله أن تؤثر في الطريقة التي تصلّي بها؟

والآن، صلّ إلى الله شاكرًا إياه على سيادته.

شارك التعليم



نكون في حال أفضل معاً لأن الله خلقنا لنكون في علاقات. ناقش الأسئلة التالية مع صديق أو مجموعة صغيرة.

١. صف وضعًا أو ظرفًا في حياتك كنت فيه فاقداً لأية سلطة. كيف أثرت علاقتك بالله في الطريقة التي تجاوبت بها مع الوضع؟

٢. قال يوسف في تكوين ٥٠: ٢٠:

«أَنْتُمْ فَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَصَدَّ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِئُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا.»



فكّر في حياتك. ما الأمر المؤلم والرتدي، بل وربما الشرير أيضًا، الذي استخدمه الله بسيادته لخيرك؟

٣. قال فارس: «بالنسبة لكثيرين، لا تتوافق فكرة الله المتسيّد كلّي القدرة مع الإله الذي يبدو أنه يسمح للشر بأن يكون مطلق العنان.»

كيف تتجاوب مع هذه الجملة؟

هل ترى أن صفات الله تناقض بعضها بعضًا، أم أنك تراها متوازنة؟

كيف يمكن لله أن يكون صالحًا وصاحب السيادة، ومع هذا يسمح بحصول الشرّ؟

٤. إن كان لديك صديق واقعٌّ في حالة حيرة وتشويش بفعل أفكارٍ متناقضة عن سيادة الله وحرية إرادة الإنسان، فماذا يمكنك أن تقول له؟

٥. في ضوء ظروفك الشخصية الحالية، كيف ينبغي لحق سيادة الله أن يؤثر في نظرتك وموقفك وتصرفاتك وكلامك؟



الجلسة الرابعة

قداسة الله

«اتَّبِعُوا السَّلَامَ مَعَ الْجَمِيعِ، وَالْقَدَاسَةَ
الَّتِي يَدُونَهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ.»
عبرانيين ١٢: ١٤

ابدأ هنا

START

ادرس هذا القسم قبل أن تشاهد الفيديو.

اكتب الكلمات الخمسة الأولى التي تأتي إلى ذهنك حين تفكر في كلمة «قدّوس» أو ما شابه.

----- *

----- *

----- *

----- *

----- *

ننظر في بعض الأحيان إلى أماكن معيّنة باعتبارها مُقدّسة. والراجح أنّك ذهبت إلى مكان له معنى ومغزى خاصّ بالنسبة لك. حاول الآن أن تصوّر هذا المكان وما بدا عليه حين وصلت إليه وقابلته للمرّة الأولى. كيف تصف تلك اللحظة؟ ربما حبس المشهد أنفاسك، أو ربما وقفت هناك ممتلئاً بالمهابة، ناظرًا إلى كل جزءٍ فيه.

وهذا المكان أمرٌ يعتمد على اهتماماتك، ولذا يمكن أن يكون طيفاً متنوعاً من الأماكن: كنيسة القيامة في القدس أو دير سمعان الخراز بمصر أو مزار حريصا في لبنان. أو ربما يكون شاطئ بحرٍ أو طريقاً جميلاً تمشيت فيه، أو مكاناً شاركت شريك حياتك برغبتك في الزواج منه. وربما يكون هذا المكان مكاناً له معنى خاصّ لك من طفوليتك.

مع أننا لا نفكر بوعي في أذهاننا في أننا حين نعامل مكاناً ما بخصوصية نعامله في الحقيقة كما لو كان مكاناً مُقدّساً. لكنّ ذلك المكان مختلف. إنه يخالف ويناقض كل مكان اعتياديّ. وهناك قال الله لموسى من العليقة المشتعلة إنّّه كان يقف على أرض مُقدّسة.

اقرأ المقطع التالي، وأجب عن السؤال الذي يليه:

وَأَمَّا مُوسَىٰ فَكَانَ يَرْعَىٰ غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مِذْيَانَ، فَسَاقَ الْغَنَمَ إِلَىٰ وَرَاءِ
الْبُرِّيَّةِ وَجَاءَ إِلَىٰ جَبَلِ اللَّهِ حُورَيْبَ. وَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ بِلَهَيْبِ نَارٍ مِنْ وَسَطِ
عُلْيَقَةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا الْعُلْيَقَةُ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، وَالْعُلْيَقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ. فَقَالَ مُوسَىٰ:
«أَمِيلُ الْآنَ لِأَنْظُرَ هَذَا الْمُنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الْعُلْيَقَةُ؟»

فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُ مَالَ لِيَنْظُرَ، نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسَطِ الْعُلْيَقَةِ وَقَالَ: «مُوسَىٰ،
مُوسَىٰ!» فَقَالَ: «هَأَنْذَا. فَقَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَيَّ هَهُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ
الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.»

ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» فَغَطَّى مُوسَىٰ
وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ.

(خروج ٣: ٦-١)



ما الذي جعل هذا المكان مُقَدَّساً وخاصّاً؟

شاهد



شاهد الجلسة الرابعة من «الإله الحقيقي»، واكتب ملاحظاتك في الفراغات المتاحة أدناه.

«لا نعرف شيئاً شبيهاً مثل القداسة الإلهية. إنها تبرز مميّزة وفريدة ولا يمكن الاقتراب منها، ولا يمكن استيعابها، ولا يمكن الحصول عليها. ويعجز الإنسان الطبيعي عن رؤيتها. قد يخاف قوّة الله، وقد يُعَجِّب بحكمته، ولكنّه لا يستطيع حتّى أن يتخيّل قداسته.»



أ. و. توزر، معرفة القدّوس

كيف يعلن الله قداسته لنا؟

١. من خلال _____ (يشوع ٧).
٢. من خلال _____ (أعمال ٥)
٣. من خلال _____ (١ كورنثوس ١١)

في العهد القديم إشعياء ٦ : ١-٨

فِي سَنَةِ وَفَاةٍ عَزِيًّا الْمَلِكِ، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأُذْيَالُهُ مَمْلَأٌ الْهَيْكَلَ. السَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ قَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، بَاثْنَيْنِ يُعْطِي وَجْهَهُ، وَبَاثْنَيْنِ يُعْطِي رِجْلَيْهِ، وَبَاثْنَيْنِ يَطِيرُ. وَهَذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلءُ كُلِّ الْأَرْضِ.» فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ، وَامْتَلَأَ التَّبِيْتُ دُخَانًا. فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسٍ الشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا الْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ.» فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا مِمْلَقًا مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَانْتَزَعِ إِثْمَكَ، وَكَفَّرَ عَنَ خَطِيئَتِكَ.» ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» فَقُلْتُ: «هَآنَذَا أُرْسِلْنِي.»



لأن الله قدّوس، فإن _____ ببساطة الاستجابة الوحيدة لهذه القداسة.

في العهد الجديد ١ كورنثوس ١ : ١٨-٢٠

أَهْرَبُوا مِنَ الزَّنَا. كُلُّ خَطِيئَةٍ يَفْعَلُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لَكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ؟ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ. فَمَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ.



أنت تستحقّ ثمن دم ابن الله الحي الذي اشتراك به.

قداسة الله تثير أسئلة مهمة

١. إن كان الله قدوساً جداً حتى إنه لا يستطيع حتى النظر إلى الخطية، فكيف يمكن لخطاة مثلنا أن يحظوا بعلاقة به؟

لأنَّ الْمَسِيحَ، إِذْ كُنَّا بَعْدُ ضَعَفَاءَ، مَاتَ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لِأَجْلِ الْفَجَارِ. فَإِنَّهُ بِالْجَهْدِ يَمُوتُ أَحَدًا لِأَجْلِ بَارٍّ. رُبَّمَا لِأَجْلِ الصَّالِحِ يَجْسُرُ أَحَدٌ أَيضًا أَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْعَضْبِ!

(رومية ٥: ٦-١٠)



توفّر محبة الله ما تطالب به قداسة الله.

لأنه إن كنا ونحن أعداء قد صولحننا مع الله يموت ابنه، فبالأولى كثيراً ونحن مصالحون نخلص بحياته!



٢. إن كان الله يعلن أنني قدّيس بسبب المسيح وعمل المسيح، وأنا قبلت يسوع المسيح فخلصاً لي، فلماذا أستمر في الوقوع بالخطية؟

نواحي القداسة الثلاثة

١. _____: قداسة المكانة (مكانتنا عند الله)

٢. _____: القداسة التدريجية التقدمية (التقدم في القداسة)

٣. _____: القداسة الدائمة (مثله) حين نلتقي به وجهاً لوجه.

كيف نتجاوب مع قداسة الله؟

١. إنه _____ تأخذه. (عبرانيين ١٢: ١٤)

٢. إنَّها _____ نطيعها. (ابطرس ١: ١٣-١٦)

تعمق



يهدف هذا القسم إلى مساعدتك في اكتشاف ما تقوله كلمة الله عن قداسة الله.

١. اقبض بعض الوقت مع إشعياء ٦ الذي أشار إليه فارس. اقرأه بحرص وعناية مرتين أو ثلاث مرات.

فِي سَنَةِ وَفَاةٍ عَزِيًّا الْمَلِكِ، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَذْبَالُهُ مَمْلَأُ الْهَيْكَلِ. السَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِنَّةٌ أُجْحَحَةٌ، يَأْتِسُّنِ يُعْطِي وَجْهَهُ، وَيَأْتِسُّنِ يُعْطِي رِجْلَيْهِ، وَيَأْتِسُّنِ يَطِيرُ. وَهَذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: «فُدُّوسُ، فُدُّوسُ، فُدُّوسُ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِْلءُ كُلِّ الْأَرْضِ.» فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ، وَامْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا. فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِيَّيْ هَلَكْتُ، لِأَيِّ إِنْسَانٍ نَجِسَ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبِ نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْبِي قَدْ رَأَى الْمَلِكُ رَبَّ الْجُنُودِ.» فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا مِلْقَطٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَانْتِزَعِ مِنْكَ، وَكُفِّرَ عَنْ خَطِيئَتِكَ.» ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أَرْسَلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» فَقُلْتُ: «هَآنَذَا أَرْسَلِنِي.»

(إشعياء ٦: ١-٨)



ارجع الآن إلى المقطع، ودوّن قدر ما تستطيع من مشاهدات وملاحظات عن قداسة الله.

٢. يقول الرسول بولس في اكورنثوس ٦ : ١٨-٢٠ إِنَّ أَجْسَادَنَا هِيَ هياكل للروح القدس.

«أَهْرُبُوا مِنَ الزَّانَا. كُلُّ خَطِيئَةٍ يَفْعَلُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لَكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْكُمْ لَسْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ؟ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ. فَمَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ.»



برأيك، لماذا يقول الله إن جسدك «هيكل»؟

ما معنى أن «نمجد الله» بأجسادنا؟

اقرأ أيضاً رومية ١٢: ١-٢.

٣. قال يسوع إن السبب وراء إمكانية خطاة مثلنا للدخول في علاقة بالله القدوس هو بشارة الإنجيل. في بعض الأحيان يُشار إلى الإنجيل بصفته "المبادلة العظمى".

فقد أتى يسوع ليبادلنا: فيعطينا بّره، ويأخذ منا خطينا. (انظر اكورنثوس ٥: ٢١).

ولجعل هذه الحقيقة شخصية، اقرأ المقطع التالي في رومية ٥ ثانية، ولكن اكتب اسمك في كل الفراغات المضافة في النص، مع ملاحظة أنه تمّ إحداث بعض التغيير في النص ليتلاءم مع ضمير المفرد:

لأنّ المسيح، إذ كان _____، بَعُدُ ضعيفاً، مَاتَ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لِأَجْلِ
 _____ . فَإِنَّهُ بِالْجَهْدِ يَمُوتُ أَحَدًا لِأَجْلِ بَارٍ. رُبَّمَا لِأَجْلِ الصَّالِحِ يَجْسُرُ أَحَدٌ
 أَيضًا أَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لـ _____ ، لِأَنَّهُ وَ
 _____ بَعُدُ خَاطِئًا مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِ _____. فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَ _____ مُتَبَرِّرٌ الْآنَ
 بِدَمِهِ يَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ! لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ _____ وَهُوَ عَدُوٌّ قَدْ صُلِحَ مَعَ
 اللَّهُ يَمُوتُ ابْنِهِ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَ _____ مُصَالِحٌ يَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ!
 (رومية ٥: ٦-٩)

٤. تقول عبرانيين ١٢: ٤:

«اتَّبِعُوا السَّلَامَ مَعَ الْجَمِيعِ، وَالْقِدَاسَةَ الَّتِي بَدُونَهَا لَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ.»



ماذا قصد الكاتب عندما قال «القداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب»؟

٥. في بعض الأوقات، يظهر الله قداسته من خلال الدينونة. وكمثال على هذه الحقيقة، اقرأ قصة حنانيا وسفيرة في أعمال ٥: ١-١١. فلأن الكنيسة كانت فتية تمامًا، أراد الله أن يحرص على أن يفهم كل المؤمنين بالمسيح أن الله جاد بشأن الحياة المقدسة.

كيف أثر هذا الحدث في الكنيسة الأولى؟

٦. يربط الله بين شخصيته والدعوة في الكتاب المقدس.

«بَلْ نَظِيرَ الْقُدُوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدِيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لِأَنَّهُ
مَكْتُوبٌ: 'كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ.'»

(١ بطرس ١: ١٥-١٦)



بالنسبة لك شخصياً، ما معنى أن تحيا حياة مقدسة؟ كيف يمكن
لهذه الحياة أن تبدو؟ فكّر في رحلتك الروحية، علاقاتك، تجاربك، مالك.
أكمل الجملة التالية:

بالنسبة لي، معنى عيش الحياة المقدسة هو أن:

عش التعليم



سيساعدك هذا القسم في تطبيق ما تعلمته في هذه الجلسة
التعليمية، ووضعه موضع الممارسة.

اقرأ المقطع التالي:

«لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدِ الْعَالَمِ فَلَيْسَتْ فِيهِ
مَحَبَّةُ الْآبِ. لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةُ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةُ الْعُيُونِ، وَتَعَظُّمَ الْمَعِيشَةِ،
لَيْسَ مِنَ الْآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ.»

(١ يوحنا ٢: ١٥-١٦)



ما النواحي التي تواجه فيها صعوبة في مقاومة الضغط في أن «تحب العالم»؟

ما الأمر الذي تحتاج إلى تغييره كي تحيا حياة أكثر قداسة؟ اكتب ما تتعهد بأن تغيره، وكن محددًا قدر المستطاع.

إذ تقترب هذه الجلسة التعليمية من نهايتها، اقرأ رؤيا ٤: ٨-١١، حيث تُزاح ستارة السماء، ونرى الكائنات الملائكية تعبد الله وتكرّر تسبيح وامتداح قداسته.

شارك التعليم



كون في حال أفضل معاً لأن الله خلقنا لكون في علاقات. عالج الأسئلة التالية مع صديق أو مجموعة صغيرة.

١. برأيك، ما الذي يتبادر إلى أذهان الناس حين يسمعون الكلمة «قداسة»؟ هل فهمهم إيجابي أم سلبي؟ هل تظن أن لدى الناس الذين لا يحضرون الكنيسة نظرة وفهماً للقداسة مختلفين عن نظرة الناس الذين يحضرون الكنيسة؟

٢. تقول لنا رسالة العبرانيين ١٢: ١٤: «اتَّبِعُوا السَّلَامَ مَعَ الْجَمِيعِ، وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي يَدُونَهَا لَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ.» كيف تساعد قداسة الإنسان الآخرين في رؤية الله؟

٣. ثمة مثال عظيم في الكتاب المقدس يعلن فيه قداسته هو إشعياء ٦: ٨-١٠. افتح إلى هذا المقطع، واطلب من اثنين في مجموعتك أن يقرؤوه بصوتٍ مسموع. ماذا كانت استجابة إشعياء لقداسة الله؟ والأمر الأهم، لماذا باعتقادك استجاب إشعياء بهذه الطريقة؟ كيف ينبغي لقداسة الله أن تؤثر في الطريقة التي نفكر فيها بالله؟

٤. نصير مُقدَّسين بالإيمان بيسوع المسيح. ولكن لماذا نستمرّ في ارتكاب الخطية والأخطاء؟

٥. يستخدم الله غضبه ودينونته لإعلان قداسته. هذه حقيقة صعبة! ولكننا لا نستطيع أن نتوقَّع أن نكون ناضجين روحياً إن تجاهلنا هذه الحقيقة. صف حدثاً في حياتك قاد عصيانك (تجاوزك لحدود قداسته) فيه إلى عواقب سلبية ساعدتك في النهاية في أن تعيد التركيز على الله.



الجلسة الخامسة

حكمة الله

«يَا لَعْمَقِ غِنَى اللّهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ!
مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْمَخْصِ وَطُرُقَهُ عَنِ الِاسْتِفْصَاءِ!»

رومية ١١: ٣٣

ابدأ هنا

START

ادرس هذا القسم قبل أن تشاهد الفيديو.

صف حدثاً في حياتك واجهت فيه صعوبةً في أن تثق بحكمة الله.

كانت روني وزوجها جيم خدمةً مرسلين في خدمة في بلد بيرو في أمريكا الجنوبية. كان لهما ابنٌ اسمه كوري، وابنة اسمها تشاريتي.

كانت العائلة مسافرةً على متن طائرة صغيرة من نوع سيسنا عائدةً إلى المنطقة القروية التي كانوا يخدمون فيها. وقبل أربعين دقيقة من الهبوط، حصل أمرٌ غيّر حياتهم ومستقبلهم إلى الأبد.

كان جيش البيرو يعمل مع وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، وقد وصل إلى استنتاج خطأ أن هذه الطائرة كانت تهرب المخرّبات، ولذا أسقطها. وقد تمكّن طيارها الجريح على أن يحطّ في نهر الأمازون، لكنّ الطائرة تحطمت في هذه المحاولة. وبينما كانت الطائرة، التي تعرّضت لخمسين طلقة، تغوص في المياه الطينية، تمكن جيم من إخراج روني وكوري وتشاريتي من الطائرة، ولكنّ روني وتشاريتي كانا قد أصيبا بطلق ناري أودى بحياتهما.

لدينا هنا طفلةٌ وامرأةٌ في الخامسة والثلاثين ضحياً بالكثير في الخدمة الإرسالية في منطقة صعبة في العالم. إن سمحت لنفسك بالتفكير مطوّلاً بمثل هذه القصص، فستجد نفسك تسأل بعض الأسئلة الصعبة وغير المريحة.

يمكن أن تجعلك هذه القصّة تتساءل بشأن عدل الله ولطفه وإحسانه ومحبته وقوته، وحكمته. فكيف يمكن أن تكون تلك خطّة حكيمة من الله لحياة روني؟

جزءٌ من مشكلتنا هو أن لدينا نظرةً محدودةً وضيقةً وضبابيةً غير واضحةً بشأن الحياة والأبدية. وعادةً ما لا يسمح الله لنا بأن نرى كامل الصورة. ولكن الله المتسيّد والعاقل والصالح والمحِب، لا يمكنه إلا أن يكون حكيماً.

قبل موت روني بأسابيع، كتبت الكلمات التالية في يومياتها:

«لا تعطيك الحياة دائمًا نهاية كتلك التي نقرأها في القصص. فلا ينتهي الأمر معك بحصولك على الاستجابة التي رغبت فيها حسب صلواتك. عادةً ما يختار الله أن يعمل أمرًا مختلفًا في حياتك عما تخيلته. ولكن لا بأس في ذلك. هو ما يزال الله، وما يزال يحبك. وطالما بقيت ثقتك بالله قوية في وسط كل الأسئلة والمشاعر المضطربة المتضاربة، فستكون بخير. فهو الوحيد الذي يبقى ثابتًا في موقفه وطرقه، وتكون الحياة بكل خير وسلام إن بقيت بين ذراعيه – ذراعي الله المحبتين. ربما لا تفهم إلى أين يقودك، ولكنك ستكون في أمان معه في أي مكان، حتى في الموت.» كانت لديها ثقة ثابتة لا تتزعزع بأن الله صالح ومتسيّد ومحبّ، وبالتالي حكيم.

ما سبب أهمية الحكمة

حين تواجهنا الحياة بأوضاع وظروف تنطوي على تحدّيات حقيقية، عادةً ما تكون استجاباتنا ما بين طرفي نقيض. فمن ناحية، هناك الغطرسة والكبرياء، ولكن من الناحية الأخرى هناك اليأس وفقدان الأمل. ولا يُظهر أي من هذين الخيارين فهمًا لحكمته أو شعورًا بدافع لإكرامه حكمته.

الغطرسة

تعرّف الغطرسة بكونها كبرياء زائدة أو ثقة مبالغ بها بالنفس. وفي المسرحيات اليونانية القديمة، كثيرًا ما كانت غطرسة البطل هي التي كانت تقود إلى سقوطه. قد تكون لدينا روح الشعور بالاكتفاء الذاتي أو الاستقلالية وعدم الحاجة إلى الآخرين، إذ نظن أننا قادرين على التعامل مع الحياة وحدنا تمامًا. وقد نظن أن لدينا الموهبة والخبرة لحل أية مشكلة يمكن أن تعترض طريقنا.

بل قد نضع ثقتنا في نضوجنا الروحي أو «حكمتنا»، بدلًا من أن نسعى إلى حكمة الله. فالغطرسة تمثّل الثقة بأن لدينا كل ما نحتاج إليه للتغلّب على أي تحدٍّ يواجهنا.

اليأس

بينما يستجيب المتغطرس للتحدّيات بثقة متجرّنة، فإن اليأس يستجيب بموقف مختلف. تقول الغطرسة: «أعرف تمامًا ما عليّ فعله.» وأما اليأس فيقول: «ليست لديّ أية فكرة عما عليّ عمله.»

النسبة لبعضهم، يأتي الشعور باليأس بعد أن تكون كل الخطط التي وضعناها بكل قدرتنا وفهمنا قد فشلت. تعرّض آخرون ببساطة لضربات الحياة، فصاروا يعتقدون أنّهم لن يتمكنوا من النجاح في أي شيء. وعندما يواجهون تحدّيًا ما، يشعرون بالشلل والعجز أمامه.

طريق الحكمة

لا يقود طريق الحكمة إلى الغطرسة أو اليأس. فبحسب الكتاب المقدّس، كلتا هاتين الاستجابتين خطأ، وكلتاهما تشير إلى الحاجة إلى حكمة الله. فحين نكون متغطرسين، فإننا نضع ثقة زائدة في أنفسنا. وحين نشعر باليأس، فإننا لا نضع ثقة كافية في الله.

«تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لَا تَعْتَمِدْ. فِي كُلِّ طَرَفِكَ اغْرِفْهُ،
وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ.»
(أمثال ٣: ٥-٦)



شاهد



شاهد الجلسة الخامسة من «الإله الحقيقي»، واكتب ملاحظتك في الفراغات المتاحة أدناه.

تعريف حكمة الله

حكمة الله هي الصفة التي يحقّق الله بها أفضل النهايات والنتائج الممكنة بالوسائل الفضلى الممكنة لأكبر نسبة ممكنة من الناس لأطول فترة ممكنة. يا للفرق الذي يمكن أن يحصل في حياتنا في ظروفنا الصعبة إن آمنا أن الله كلّي الحكمة!

«الحكمة هي صفة الله التي بها يخرج أفضل النتائج الممكنة بأفضل الوسائل الممكنة.»

– لويس بيركهوف، اللاهوت النظامي (L. Berkhof, Systematic Theology)

صفة الحكمة: " القدرة على الحكم بشكل صحيح واتباع أسلم طرق العمل بناءً على المعرفة والخبرة والفهم." (باتباع الجذور to see, to know)

- قاموس ويبستر

«وَأَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ قَوْفٍ فِيهَا أَوْلًا طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ، مُدْعِنَةٌ، مَمْلُوءَةٌ رَحْمَةً وَأَثْمَارًا صَالِحَةً، عَدِيمَةٌ الرَّيْبِ وَالرِّيَاءِ.»
(يعقوب ٣: ١٧)

«يَا لَعْمَقِ غِنَى اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطُرُقِهِ
عَنِ الْاسْتِفْصَاءِ!»
(رومية ١١: ٣٣)

”

« الحكمة من بين أشياء أخرى هي القدرة على استنباط نهايات كاملة وتحقيق تلك الغايات بأفضل الوسائل الأكثر كمالاً. وهي ترى النهاية من البداية. ولا لزوم للسؤال أو التكهن.»

- أ. و. توزر، معرفة القدوس

“

كيف أعلن الله حكمته لنا؟

من خلال

«مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ يَا رَبُّ! كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ صَنَعْتَ. مَلَأْتَهُ الْأَرْضُ مِنْ غِنَاكَ.»
(مزمور ١٠٤: ٢٤)



من خلال

«الرَّبُّ أَبْطَلَ مُؤَامَرَةَ الْأُمَمِ. لِأَسَى أَفْكَارِ الشُّعُوبِ. أَمَّا مُؤَامَرَةُ الرَّبِّ فَلِإِلَى الْأَبَدِ
تَثْبُتُ. أَفْكَارُ قَلْبِهِ إِلَى دَوْرٍ قَدَوْرٍ.»
(مزمور ٣٣: ١٠-١١)



من خلال

«فَانظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّذْقِيقِ، لَا كَجَهْلَاءَ بَلْ كَحَكَمَاءَ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لِأَنَّ
الْأَيَّامَ شَرِيرَةٌ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَعْيَاءَ بَلْ فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ
الرَّبِّ.»
(أفسس ٥: ١٥-١٧)



من خلال

«وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرًّا
وَقِدَاسَةً وَفِدَاءً.»
(١ كورنثوس ١: ٣٠)



كيف أصير حكيمًا

١. يبدأ الأمر بـ طريقه. (أمثال ١: ٧؛ أيوب ٢٨: ٢٨)

٢. تنمو بـ كلمته. (مزمور ١١٩: ٩٧-١٠٠؛ ٢ تيموثاوس ٣: ١٦-١٧).

٣. بطلبها بشكلٍ مُحدَّد. (يعقوب ١: ٥؛ كولوسي ١: ٩)



يهدف هذا القسم إلى مساعدتك في اكتشاف ما تقوله كلمة الله عن حكمة الله.

١. اقرأ ١ كورنثوس ٢: ٦-١٠.

لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةٍ بَيْنَ الْكَامِلِينَ، وَلَكِنْ بِحِكْمَةٍ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الدَّهْرِ، وَلَا مِنْ عَظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ، الَّذِينَ يُبْطَلُونَ. بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ فِي سِرِّ: الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ، الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَعَيَّنَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا، الَّتِي لَمْ يَعْلَمَهَا أَحَدٌ مِنْ عَظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ، لِأَنَّ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَّبُوا رَبَّ الْمَجْدِ. بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.» فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ.



ما الكلمة أو العبارة المتعلقة بحكمة الله التي تلفت نظرك بشكل خاص؟ لماذا؟

٢. يقابل بولس في ١ كورنثوس ٢: ٦-١٠ بين حكمة الله وحكمة العالم. في الفراغ المُقدَّم أدناه اكتب ثلاثة جمل تُظهر بها الطريقة التي يفكر العالم بها، ومن ثم اكتب ثلاثة تصريحات مقابلة تعكس طريقة تفكير الله.

حكمة العالم	حكمة الله
ثمة طرق عديدة توصل إلى السماء	يسوع هو الطريق الوحيد إلى السماء
الأشياء والمكانة تعطيانك الأهمية	تكمن الأهمية الحقيقية في كونك ابناً لله
١.	
٢.	
٣.	

٣. يقول الرسول بولس في اكورنثوس ا: ٣٠: «وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرًّا وَقِدَاسَةً وَفِدَاءً.» ماذا علاقة البر والقداسة والفداء بالحكمة التي من الله؟

٤. تُعَلِّن حكمة الله بوضوح تام في الكتاب المقدس. اقرأ مزمو ١١٩: ٣٣-٣٧.

«عَلَّمَنِي يَا رَبُّ طَرِيقَ فَرَائِضِكَ، فَأَحْفَظُهَا إِلَى النَّهَائَةِ. فَهَمَّنِي فَأَلْحِظُ شَرِيعَتَكَ، وَأَحْفَظُهَا بِكُلِّ قَلْبِي. دَرَّبَنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ، لِأَنِّي بِهِ سُرَرْتُ. أَمَلْتُ قَلْبِي إِلَى شَهَادَاتِكَ، لِأَنِّي إِلَى الْمَكْسَبِ. حَوَّلْتُ عَيْنِي عَنِ النَّظَرِ إِلَى الْبَاطِلِ. فِي طَرِيقِكَ أَحْيَيْتَنِي.»



ما الكلمة التي يمكن أن تستخدمها في وصف علاقتك الحالية بكلمة الله؟

إنها.....

- جافة؟

- حيّة؟

- خاملة؟

- تفيض بالحياة؟

- غير ثابتة؟

بكلماتك الخاصة، أعد كتابة كلمات مزمو ١١٩: ٣٣-٣٧. احرص على أن تجعل كلماته شخصية.

هـ. تقول لنا رسالة يعقوب ٣: ١٣-١٧:

«مَنْ هُوَ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيُرِ أَعْمَالَهُ بِالتَّصَرُّفِ الْحَسَنِ فِي وَدَاعَةِ
الْحِكْمَةِ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ لَكُمْ غَيْرَةٌ مُرَّةً وَتَحَزُّبٌ فِي قُلُوبِكُمْ، فَلَا تَفْتَحِرُوا وَتَكْذِبُوا
عَلَى الْحَقِّ. لَيْسَتْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ نَازِلَةً مِنْ فَوْقَ، بَلْ هِيَ أَرْضِيَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ
شَيْطَانِيَّةٌ. لِأَنَّهُ حَيْثُ الْغَيْرَةُ وَالتَّحَزُّبُ، هُنَاكَ التَّشْوِيشُ وَكُلُّ أَمْرٍ رَدِيءٍ. وَأَمَّا
الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْ فَوْقَ فَهِيَ أَوْلَا طَاهِرَةً، ثُمَّ مُسَالِمَةً، مُتَرْفِقَةً، مُدْعِنَةً، مَمْلُوءَةٌ
رَحْمَةً وَأَثْمَارًا صَالِحَةً، عَدِيمَةٌ الرِّيْبِ وَالرِّيَاءِ.»



بحسب يعقوب، اذكر بعض سمات حكمة الله. واذكر بعض سمات الحكمة الأرضية كذلك.

في ما يلي قائمة بصفات حكمة الله التي أشار إليها يعقوب في الآية ١٧. أمام كل واحدة من هذه الصفات، اكتب كيف يمكنك أن تطبق هذه الصفة في هذا الأسبوع.

- _____ - مسالمة:
- _____ - مترفقة:
- _____ - مدعنة:
- _____ - مملوءة رحمة وأثماراً صالحة:
- _____ - عديمة الريب:
- _____ - عديمة الرياء:

٦. يقول لنا الرسول بولس في أفسس ٥: ١٥-١٧:

«فَانظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّذْقِيقِ، لَا كَجُهْلَاءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لِأَنَّ الْآيَامَ
شَرِيرَةٌ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْيَاءَ بَلْ فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.»



ما ناحية حياتك التي تحتاج إلى أن تكون فيها حريصاً بشأن الطريقة التي تحيا بها؟

٧. شبّه فارس الحياة وحكمة الله بنسيج. فمن ناحية، نراها في حالة فوضى وتمتليئ بالخیوط غير المنسوجة والعقد. ولكن من ناحية أخرى، هي تصميم جميل. اذكر أمراً في حياتك ترى أنّه في حالة فوضى، ولكنك ترى الآن أنّه كان جزءاً من تصميم الله الجميل؟ كيف أظهر الله حكمته في هذا الوضع أو الظرف؟

٨. يقول الرسول بولس في ٢ كورنثوس ١٢: ٧-١٠:

«وَلَيْتَلاً أَرْتَفِعَ بِفَرْطِ الْإِعْلَانَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، فِي الْجَسَدِ، مَلَكَ الشَّيْطَانِ لِيَلْطَمَنِي، لِيَلْأَ أَرْتَفِعَ. مِنْ جِهَةِ هَذَا تَضَرَعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يُفَارِقَنِي. فَقَالَ لِي: 'تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمَلُ.' فَبِكُلِّ سُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعْفَاتِي، لِكَيْ تَحَلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ. لِذَلِكَ أَسْرُ بِالضَّعْفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالْأَضْطِهَادَاتِ وَالضِّيَقَاتِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. لِأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ.»



هل يمكنك أن تفكر في إنسان آخر غير بولس ظهرت قوة الله في ضعفه؟

كيف تشرح العبارة «حِينَما أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ»؟

هل من صراع تواجهه الآن لا ترى فيه ما يعمله الله وما يهدف لتحقيقه؟ في الفراغ المتاح أدناه، اكتب صلاتك الشخصية تُعلن فيها تسليمك بثقة لصالح الله وحكمته .

عش التعليم



سيساعدك هذا القسم في تطبيق ما تعلمته في هذه الجلسة التعليمية، ووضعه موضع الممارسة.

اقرأ يعقوب ا: ٥-٨:

«وَأَمَّا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعَوِّزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ. وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيمَانٍ غَيْرِ مُرْتَابِ الْبَتَّةِ، لِأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَحْبِطُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ. فَلَا يَطْنُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَتَأَلَّ شَيْئًا مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ. رَجُلٌ ذُو رَأْيَيْنِ هُوَ مُتَقَلِّقٌ فِي جَمِيعِ طَرَفِهِ.»



ما الأمور التي تحتاج إلى الحكمة فيها الآن؟ اكتب أدناه بعض الأمور التي لأجلها ستطلب فيها حكمة الله في هذا الأسبوع.

شارك التعليم



نكون في حال أفضل معاً لأن الله خلقنا لنكون في علاقات. ناقش الأسئلة التالية مع صديق أو مجموعة صغيرة.

١. حكمة الله المطلقة والكامل مُعلنة في الخليقة، ومن خلال توازن الخليقة الدقيق، ومن خلال المرونة المدهشة التي نراها فيها. ما الشيء الذي في الخليقة الذي تجده شخصياً أمراً ملهماً لك؟ ما الأمر الذي في العالم حولك الذي يتكلم إليك عن حكمة الله؟

٢. نقرأ فس أفسس ٥: ١٧-١٥:

«فَانظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّذْقِيقِ، لَا كَجَهْلَاءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، مُتَدَبِّرِينَ الْوَقْتَ لِأَنَّ الْأَيَّامَ شَرِيرَةٌ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْيَاءَ بَلْ فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.»
حتى تحيا «حكيم»

ما الناحية التي تحتاج لأن تكون حريصاً وحذراً بشأن الطريقة التي تحيا بها؟

٣. تعني حكمة الله أنه يأخذ قرارات كاملة (لا عيب فيها). ونحن مدعوون إلى أن ننمو في الحكمة ونأخذ قرارات أفضل وأكثر وأكثر. قد تكون نقطة بداية الحكمة مفاجئة:

«بَدَأَ الْحِكْمَةَ مَخَافَةُ الرَّبِّ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُّوسِ فَهْمٌ.» (أمثال ٩: ١٠).

اكتب بكلماتك الخاصة ما تعنيه مخافة الله؟ كيف تشرح "مخافة الرب" لشخص أصغر منك سنًا؟

٤. اذكر بعض العوائق أو عوامل التشبث في حياتك التي تحول دون أن تقضي وقتاً قدر ما تشعر ضرورياً في قراءة كلمة الله والتأمل فيها.

٥. يقول الكتاب المقدس إن الله يعطينا الحكمة حين نطلبها منه. ما الوضع أو الظرف الذي تواجهه الآن في حياتك وترى أنك بحاجة لحكمة الله فيه؟



الجلسة السادسة

عدل الله

«حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الْإِيْمِ، فَيَكُونُ
الْبَارُّ كَالْإِيْمِ. حَاشَا لَكَ! أَدِيَانُ كُلِّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا؟»

تكوين ٢٥: ١٨

ابدأ هنا **START**

ادرس هذا القسم قبل أن تشاهد الفيديو.

لو سُئِحت لك الفرصة لمجالسة اللّٰه واحتساء فنجان قهوة معه، وطرح سؤال واحد عن وضعٍ أو حدثٍ ينطوي على ظلم، فماذا ستسأله؟

فكّر في حياتك الماضية، ووصّف في الفراغ التالي ظرفاً تعرّضت فيه لمعاملة غير عادلة.

ما المشاعر التي انتابتك حين تعرّضتَ لذلك الظلم؟

هل يزعجك أكثر:

- حدوث الأشياء السيئة للصالحين الأبرار؟
- حدوث الأمور الجيدة للأشرار؟

المشاعر

تقدّمت فتاة جميلة في سن المراهقة من حافة صخرة تطل على خليج شيسابيك (Chesapeake Bay). ووقفت من هناك لتغطس في الماء، غير مدركة مدى ضالتها .

وفي لحظة واحدة، تغيّرت حياة تلك الشابة ومستقبلها. فقد كسرت رقبتها، وتعرّضت للشلل من عنقها فأسفل. لم تعد تستطيع الوقوف أو السير ثانية. منذ ذلك الحين عاشت جوني إيريكسون تادا حياتها في شلل تامّ في كلّ أطرافها.

حدث هذا في الصيف الذي سبق سنتها الجامعية الأولى. كانت فتاة موهوبة ولديها اهتمامات كثيرة. كانت تعرف الله. وعلى سريرها في المستشفى، قالت لصديق لها: «لا أفهم الأمر! كنت أثق بالله قبل هذا الحادث. لم أكن إنسانة رديئة». تركز درسنا في الفصل السابق على كون الله السيد المتسيّد على كل شيء. كان ظرف جوني تحت سيطرة الله المطلقة. كان يمكنه أن يمنع هذا الأمر من الحدوث. كل ما فينا ويحدث لنا يتشابه مع ما نراه في قصة جوني. إن ردة فعلنا الطبيعية هي أن نسأل أسئلة مثل: أين كان الله؟ لماذا لم يمنع الله حصول هذا؟ ماذا عملت جوني لتستحق هذا الأمر؟ ليس هذا عادلاً!

في ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠١، أُعلن أعظم أفلاس في تاريخ الولايات المتحدة. كانت فضيحة «شركة إنرون» أشهر إحدى عمليات الاحتيال المعروفة. وقد حصد قادة كثيرون من قادة الشركة ما زرعه. فأعمالهم المخادعة ومخططاتهم الماكرة أدت إلى توجيه التّهم إليهم وإدانتهم وسجنهم.

ولكن كان هناك استثناء واحد لهذه السلسلة من النتائج الكارثية. قبل حوالي ست أشهر من إعلان الإفلاس، استقال أحد المديرين التنفيذيين الرئيسيين في شركة إنرون. لا أحد يعرف لماذا. ترك لو باي (Lou Pai) الشركة فجأة من دون سابق إنذار أو إشارة. كان باي معروفاً بكونه قاسياً في العمل. وأدت علاقة الزنا التي ربطته بإحدى راقصات النوادي إلى طلاقه. وقد أدّت إجراءات الطلاق إلى حاجته للمال، فأخذ حصّته في شركة إنرون نقدًا. أخذ أكثر من ٢٨٠ مليون دولار حين كان سعر سهم إنرون حوالي ٥٣ دولارًا. وبعد ستة شهور، كان سهم الشركة في الحضيض.

لم يوجّه أيُّ اتّهام لباي بشأن جرائم فضيحة إنرون، وفي الحقيقة، خرج من تلك الفضيحة محققاً مكسباً عظيماً.

كان الله صاحب السيادة على وضع لو باي كما كان صاحب السيادة على ما مرّت به جوني إيريكسون تادا. وهنا، نسأل ثانية الأسئلة نفسها: أين كان الله؟ لماذا لم يمنع هذا الأمر؟ كيف يمكن لله أن يسمح لباي بأن ينجو بفعلته؟ ليس هذا عدلاً!

شاهد



شاهد الجلسة السادسة من «الإله الحقيقي»، واكتب ملاحظتك في الفراغات المتاحة أدناه.

سؤالان يزعجان المؤمنين وغير المؤمنين على السواء:

١. لماذا تحدث أشياء رديئة للناس الصالحين؟

٢. لماذا تحدث أشياء صالحة للناس الأرياء؟

القضية الحقيقية هي ... «الحياة غير عادلة!»

الحقيقة الأعمق - هل الله _____؟

نظرة كونية كتابية			
الحياة مع الله في عالم كامل	الحياة في عالمٍ ساقط		الحياة مع الله في عالم كامل
رؤيا ٢١	رؤيا ٢٠	تكوين ٣	تكوين ١-٢
الأبدية التي لا تنتهي	الدينونة الأخيرة	الدينونة الأولى	الخليقة

تعريف عدل الله

«السَّحَابُ وَالضَّبَابُ حَوْلَهُ. الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدُهُ كُرْسِيُّهُ.»

مزمو ٩٧: ٢

يَجَسَّدُ العَدْلُ فكرة المساواة الأخلاقية. القضاء هو تطبيق المساواة في كل الأوضاع الأخلاقية، ويمكن أن يكون حكم القضاء في صالح الخاضع للمحاكمة أو في غير صالحه، وهو أمر يعتمد على مدى عدالة وإنصاف الإنسان أو عدم عدالته وإنصافه في قلبه وسلوكه.



- أ. و. توزر، معرفة القدوس

كيف يعلن الله عدله لنا؟

١. من خلال

٢. من خلال

«الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا صَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ
فِيمَا بَيَّنَّهَا مُشْتَكِيَةً أَوْ مُحْتَجَّةً، فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ
إِنْجِيلِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.»
(رومية ٢: ١٥-١٦)



«وهاتان إذا النقطتان اللتان أردت تأكيدهما. أولاً، أن لدى البشر،
في كل الأرض، فكرة غريبة مفادها أن عليهم التصرف بطريقة
مُعينة، ولا يستطيعون التخلص من هذه الفكرة في الحقيقة.
وثانياً، أنهم في الحقيقة لا يسلكون بتلك الطريقة. إنهم
يعرفون قانون الطبيعة، ومع هذا يتعدونه. هاتان الحقيقتان
هما أساس كل تفكيرٍ صالحٍ بشأن أنفسنا والكون.»



– سي. إس. لويس، المسيحية المجردة

٣. من خلال دوره بصفته

«وَكَيْسَهُ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دَيَّانٍ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَبْرَارٍ مُكْمَلِينَ.»
(عبرانيين ١٢: ٢٣)



«وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ، الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ،
وَلَيْسَ لِي فَقْطُ، بَلْ لَجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا.»
(٢ تيموثاوس ٤: ٨)



«لَأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ الدَّيُّوتَةِ لِلآبَنِ.»

(يوحنا ٥: ٢٢)



٤. من خلال الـ

«فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الْأُمَّةِ، لِكَيْ يُقَرَّبَنَا إِلَى اللَّهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيِيًّا فِي الرُّوحِ.»
(١ بطرس ٣: ١٨)



الله	يسوع	الإنسان

٥. من خلال وعد

- القضاء للمؤمنين، اكورنثوس ٣: ١٥-١٠
- القضاء لغير المؤمنين، عبرانيين ٩: ٢٧؛ رؤيا ٢٠: ١١-١٥

كيف ينبغي أن نتجاوب مع عدل الله؟

١. _____ لتقبل يسوع المسيح مُخْلِصاً شخصياً ورباً لك.

(يوحنا ٥: ٢٢-٢٤؛ ١بطرس ٣: ١٨)

٢. _____ أن تنتقم لنفسك.

(رومية ١٢: ١٧-٢١).

٣. _____ بعمق في وقتك ومواهبك وغناك وكنوزك في ضوء حقيقة «كرسي قضاء المسيح» والظلم الحاصل في عالمنا.

(٢كورنثوس ٥: ١٠؛ اكورنثوس ٣: ١٥-١٠).

تعمق



يهدف هذا القسم إلى مساعدتك في اكتشاف ما تقوله كلمة الله عن عدل الله.

١. اقرأ في مزمور ٩٧: ٢

برأيك، ما معنى هذه الكلمات؟ «السَّحَابُ وَالصَّبَابُ حَوْلَهُ. الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدُهُ كُرْسِيِّهِ.»

٢. قال فارس إن الله أظهر عدالته على الصليب. اقرأ الآيات التالية بحرص وانتباه، ومن ثمّ دوّن خمس مشاهدات أو ملاحظات بشأن عدل الله.

«وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، بِرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ، مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللَّهِ. لِإِظْهَارِ بِرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ.»

(رومية ٣: ٢١-٢٦)



١. _____
٢. _____
٣. _____
٤. _____
٥. _____

٣. دوّن ثلاث مشاهدات حول عدالة الله.

مثال: ليس من إنسان يستطيع أن يحيا بحسب معيار عدالة الله في شريعة العهد القديم بشكل كامل (الآية ٢١).

١. _____
٢. _____
٣. _____
٤. _____
٥. _____

٤. حين كان فارس يتكلم عن الصليب، قال: «وفرت محبة الله ما طالبت به قداسته وعداسته.»

إن كان عليك أن تشرح هذه الجملة لشخص ما، فماذا ستقول؟

٥. قبل آلاف السنين، كانت لدى أحد كُتّاب المزامير، واسمه آساف، أسئلة بشأن الله وقضية العدل. اقرأ مزمو ٧٣: ١-٢٦، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه.

«إِنَّمَا صَالِحُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ، لِأَتْقِيَاءِ الْقَلْبِ. أَمَّا أَنَا فَكَادَتْ تَزِلُّ قَدَمَايَ. لَوْلَا قَلِيلٌ لَرَلَقْتُ حَطَوَاتِي. لِأَنِّي غَرْتُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ، إِذْ رَأَيْتُ سَلَامَةَ الْأَشْرَارِ. لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي مَوْتِهِمْ شِدَائِدٌ، وَجِسْمُهُمْ سَمِينٌ. لَيْسُوا فِي تَعَبِ النَّاسِ، وَمَعَ الْبَشَرِ يُضَابُونَ. لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا الْكِبْرِيَاءَ. لَيْسُوا كَثُوبٌ ظَلَمَهُمْ. جَحَظَتْ عِيُونُهُمْ مِنَ الشَّحْمِ. جَاوَزُوا تَصَوُّرَاتِ الْقَلْبِ. يَسْتَهْزِئُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالشَّرِّ ظُلْمًا. مِنَ الْعَلَاءِ يَتَكَلَّمُونَ. جَعَلُوا أَفْوَاهَهُمْ فِي السَّمَاءِ، وَالْأَسِنَّةُ تَتَمَشَّى فِي الْأَرْضِ. لِذَلِكَ يَرْجِعُ شَعْبُهُ إِلَى هُنَا، وَكَمِيَاهِ مُرْوِيَةٍ يَمْتَصُّونَ مِنْهُمْ.

وَقَالُوا: «كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ؟ وَهَلْ عِنْدَ الْعَالِيِّ مَعْرِفَةٌ؟» هُوَذَا هُوَلَاءَ هُمْ الْأَشْرَارُ، وَمُسْتَرِيحِينَ إِلَى الدَّهْرِ يَكْثُرُونَ تَرَوَةً. حَقًّا قَدْ زَكَّيْتُ قَلْبِي بَاطِلًا وَعَسَلْتُ بِالنَّقَاوَةِ يَدَيَّ. وَكُنْتُ مُصَابًا الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَتَأَدَّبْتُ كُلَّ صَبَاحٍ. لَوْ قُلْتُ أَحَدٌ هَكَذَا، لَعَدَرْتُ بِجِيلِ بَنِيكَ. فَلَمَّا فَصَدْتُ مَعْرِفَةَ هَذَا، إِذَا هُوَ تَعَبٌ فِي عَيْنَيَّ. حَتَّى دَخَلْتُ مَقَادِسَ اللَّهِ، وَأَنْتَبَهْتُ إِلَى آخِرَتِهِمْ. حَقًّا فِي مَزَالِقٍ جَعَلْتَهُمْ. أَسْقَطْتَهُمْ إِلَى الْبُورِ. كَيْفَ صَارُوا لِلْخَرَابِ بَعْتَةً! اضمحلوا، فُتُوا مِنَ الدَّوَاهِي. كَحُلْمٍ عِنْدَ التِّيْقِظِ يَا رَبُّ، عِنْدَ التِّيْقِظِ تَحْتَقِرُ خِيَالَهُمْ. لِأَنَّهُ مَرَمَرٌ قَلْبِي، وَأَنْتَخَسْتُ فِي كَلْبِي. وَأَنَا بَلِيدٌ وَلَا أَعْرِفُ. صِرْتُ كَبْهِيمٍ عِنْدَكَ. وَلَكِنِّي دَائِمًا مَعَكَ. أَمَسَكْتُ بِيَدِي الْيُمْنَى. بِرَأْيِكَ تَهْدِينِي، وَبَعْدُ إِلَى مَجْدٍ تَأْخُذُنِي. مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ؟ وَمَعَكَ لَا أُرِيدُ شَيْئًا فِي الْأَرْضِ. قَدْ فَنِيَ لَحْمِي وَقَلْبِي. صَخْرَةٌ قَلْبِي وَنَصِيْبِي اللَّهُ إِلَى الدَّهْرِ.»



ما الآية التي تلفت انتباهك بشكل خاص؟ لماذا؟

اكتب ثلاث أفكار متبصرة تراها في هذا المقطع عن الطريقة التي ينبغي أن نفكر بها بشأن الظلم.

١. _____
٢. _____
٣. _____

٦. اقرأ اكورنثوس ٣: ١٠-١٥.

«حَسَبَ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لِي كِبْنَاءٍ حَكِيمٍ قَدْ وَضَعْتُ أَسَاسًا، وَأَخْرُ يَبْنِي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وَضَعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَيَّ هَذَا الْأَسَاسِ: ذَهَبًا، فِضَّةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً، حَشَبًا، عُشْبًا، قَشًّا، فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَصِيرُ ظَاهِرًا لِأَنَّ الْيَوْمَ سَيَبِينُهُ. لِأَنَّهُ بِنَارٍ يُسْتَعْلَنُ، وَسَتَمْتَحِنُ النَّارُ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ مَا هُوَ. إِنْ بَقِيَ عَمَلُ أَحَدٍ قَدْ بَنَاهُ عَلَيْهِ فَسَيَأْخُذُ أَجْرَهُ. إِنْ اخْتَرَقَ عَمَلُ أَحَدٍ فَسَيَحْسَرُ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَخْلُصُ، وَلَكِنْ كَمَا بِنَارٍ.»

من أجل الوصول إلى فهم أفضل لسياق هذا المقطع، اعمل بحثاً في الإنترنت عن التعبير "bema seat of Christ" أو "كرسي قضاء المسيح".

في نظرك إلى هذا المقطع والتعليم المُقدّم في هذا القسم، ما الذي يقوله الله لك شخصياً؟

٧. رؤيا ٢٠: ١١-١٥ مقطع يتعلق بدينونة العرش العظيم الأبيض، أي الدينونة الأخيرة لغير المؤمنين. اقرأ هذا المقطع، وأجب عن الأسئلة التي تليه.

«ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أَبْيَضَ، وَالْجَالِسَ عَلَيْهِ، الَّذِي مِنْ وَجْهِهِ هَرَبَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، وَلَمْ يُوجَدْ لَهُمَا مَوْضِعٌ! وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ صَعَارًا وَكِبَارًا وَأَقْفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَنْفَتَحَتْ أَسْفَارًا، وَأَنْفَتَحَ سَفْرٌ آخَرٌ هُوَ سَفْرُ الْحَيَاةِ، وَدَيْنَ الْأَمْوَاتِ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ. وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ فِيهِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَالْهَآوِيَةُ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ فِيهِمَا. وَدِينُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَالْهَآوِيَةُ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ. هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي. وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوَجَدَ مَكْتُوبًا فِي سَفْرِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ.»

بعد قراءتك لهذا المقطع، ما الكلمات الثلاثة التي يمكنك أن تستخدمها لتلخيص هذا الحدث؟

١. _____
٢. _____
٣. _____

كيف ينبغي لحقيقة هذه الدينونة أن تؤثر فيك شخصياً؟

عش التعليم



سيساعدك هذا القسم في تطبيق ما تعلمته في هذه الجلسة التعليمية، ووضعه موضع الممارسة.

١. اقرأ رومية ١٢: ١٤-٢١.

«بَارِكُوا عَلَى الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا. فَرِحًا مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَاءً مَعَ الْبَاكِينَ. مُهْتَمِّينَ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ اهْتِمَامًا وَاحِدًا، غَيْرَ مُهْتَمِّينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ بَلْ مُنْقَادِينَ إِلَى الْمُتَضَعِّينَ.»

لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ. لَا تُجَازُوا أَحَدًا عَن سَرِّ بَشَرٍ. مُعْتَبِينَ بِأُمُورٍ
حَسَنَةٍ فُدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ. إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ.
لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْعَظَبِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «لِي
النَّفْمَةُ أَنَا أَجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ. فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمُهُ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ.
لَأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعُ جَمْرَ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ.» لَا يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلْ اغْلِبِ
الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.»

ما أكثر شيءٍ يمكنك أن تتعلمه وتذكره باستمرار من هذا المقطع.

هل من إنسان تحتاج إلى أن «تجمع جمر نار على رأسه»؟ ما هي الخطوة
العملية التي يمكنك أن تأخذها هذا الأسبوع؟

هل من إنسان تحتاج إلى أن تتخلص من مشاعر المرارة والضعينة تجاهه؟
اقض بعض الوقت اكتب فيها صلاة للتحرُّر من هذه المشاعر. كيف يمكن
لحقيقة هذه الدينونة/ القضاء أن تؤثر فيك شخصياً؟

٢. بصفتنا أتباعاً للمسيح، علينا أن نظهر شخصية وطبيعة الله في حياتنا. ولأن الله عادل، ينبغي أن نهتم بالعدالة ونسعى بنشاط إلى العدالة وتحقيقها. ما ناحية الظلم التي تسبب لك أكبر قدر من الانزعاج والغضب؟ كيف ينبغي لحقيقة هذه الدينونة أن تؤثر فيك شخصياً؟

قبل أن ننهي هذا القسم، اقبض بعض الوقت في الصلاة لأجل أناسٍ مُعيَّنين أو مجموعات معينة تتعرّض للظلم.

شارك التعليم



نكون في حالٍ أفضل معاً لأن الله خلقنا لنكون في علاقات. ناقش الأسئلة التالية مع صديق أو مجموعة صغيرة.

١. كيف تعرّف بكلماتك الخاصّة عدل الله؟ كيف يختلف عدل البشر؟ (خيار: اطلب من جميع من في المجموعة أن يقضوا بضع دقائق يكتبون فيها إجاباتهم، ومن ثم اطلب من كل واحد أن يقرأ إجابته للمجموعة. أو يمكن لكل واحد أن يمرّر إجابته لشخص آخر ليقرأها بصوت مسموع.)

٢. لو سُئحت لك الفرصة لأن تجالس الله على فنجان قهوة، وتسأله سؤالاً واحداً فقط عن وضعٍ أو حدثٍ ينطوي على ظلمٍ أو عدم عدل، فماذا ستسأله؟

٣. من أجل أن نفهم عدل الله فهماً حقيقياً، علينا أن ننظر إلى ما وراء التاريخ، ونفكر في الصورة الأكبر التي تشمل السرمدية. قال فارس: «ما بين هذه الحياة والحياة الآتية، عليك وعليّ أن نعرف أنه ليس من إنسان عاش على الأرض عقد صفقة فاشلة، حتى لو بدا الأمر كذلك الآن. فقد أثبت الله وسيثبت أنه قاضٍ عادل.» هل يساعد هذا الكلام في شرح الفرق ما بين الظلم في الحياة وعدل الله الكامل؟ بماذا تردّ على هذا الكلام؟

٤. كيف تُظهر ذبيحة الصليب، أي موت يسوع المسيح لأجل خطايا العالم، عدل الله؟

٥. بصفتنا أتباع يسوع المسيح، علينا أن نعكس طبيعة الله. ولأن الله عادل، ينبغي أن نهتم بالعدل. ما أكثر ظلمٍ يزعجك ويثير غضبك؟ هل من طريقٍ يمكنك أن تكون بها ظالماً في تعاملك مع الآخرين؟ إن كانت هناك طرق، فما هي؟



الجلسة السابعة

محبة الله

«أَنْظُرُوا آيَةَ مَحَبَّةِ أَعْطَانَا الْآبِ حَتَّى نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ!»

١ يوحنا ٣: ١

ابدأ هنا

START

ادرس هذا القسم قبل أن تشاهد الفيديو.

كيف كنت تعرّف المحبة/ الحب حين كنت في سن السابعة عشرة؟

كيف تعرّف المحبة/ الحب الآن؟

حين تفكر في محبة الله، ما الصفات الخمسة التي ترى أنها تقدّم أفضل وصفٍ لمحبهته؟

١. _____
٢. _____
٣. _____
٤. _____
٥. _____

كان راعٍ يزور هاواي. ولكن بسبب فرق الوقت، لم يكن يستطيع أن ينام. وهكذا، في وقت متأخر من الليل، ذهب ليتمشّي، فأخذ يجول إلى أن دخل مقهى ومطعم يبقى طيلة الليل. وبينما كان يحتسي قهوته، سمع نقاشاً كان يدور على الطاولة المجاورة. كان الحوار بين أربع فتيات زانيات. كانت إحدى الشابات تتحدّث عن كون اليوم التالي هو يوم عيد ميلادها، وأنّه لم يحصل أن احتفلت بعيد ميلادها.

وبعد أن غادرن، ذهب الراعي إلى مالك المقهى والمطعم، وعرف منه أن تلك السيدات يأتين في نفس الوقت كل ليلة. ولذا، سأل إن كان يمكنه أن يقيم احتفالاً لهذه السيدة.

وفي الليلة التالية، في الساعة الثانية والنصف من الصباح، عاد الراعي إلى المطعم. كان قد رتب لإعداد كعكة عيد ميلاد. وكان صاحب المقهى قد أخبر بعض السيدات الأخريات بما كان سيحدث، وأتى بعض السيدات الأخريات ليكنَّ جزءاً من المفاجأة.

حين دخلت تلك الشابة إلى المطعم، بدأ الجميع يغنون لها: «سنة حلوة»، فما كان منها إلا أن أندفعت بالبكاء. وأحضروا الكعكة، ولكنها كانت ممتلئة بالفرح حتى إنها لم تبرد أن تؤكل الكعكة، فسألت إن كان يمكنها أن تأخذها معها إلى البيت، القريب من المطعم.

وبعد أن غادرت، قال الراعي إنه لم يكن يعرف ما عليه عمله، ولذا قال: «لم لا نتوقف ونصلي لأجل أغنيس؟» وبعد الصلاة، قال صاحب المطعم: «لم تخبرنا أنك قس. من أيّة كنيسة أنت؟ إلى أي نوع من الكنائس تنتمي؟» فأجاب الراعي: «أنا من نوع الكنائس التي تقيم حفلات للزناة.»

ربما لا يكون انكسارنا وانحرافنا فاضحين وواضحين قدر ما يرى عند هذه الزانية، ولكن الحقيقة هي أن كل واحد منا مكسور بدرجة لا يمكن إصلاح كسره. ومع هذا، فإن أبانا السماوي اللطيف الودود يعبر عن محبة ثورية سخية غير مشروطة فائقة نحونا.

شاهد



شاهد الجلسة السابعة من «الإله الحقيقي»، واكتب ملاحظتك في الفراغات المتاحة أدناه.

تعريف محبة الله:

محبة الله هي ميله المقدّس المتأصل نحو كل ما خلقه، وهو ما يدفعه لأن يعبر عن عاطفة غير مشروطٍ وتقويم اختياري منتقى من أجل توفير أسْمى وأفضل نوعية حياة ووجود الآن وإلى الأبد لمن هم موضوع محبته.

سمات محبة الله Agape

- معطية

- مُضْحِيَّة

- غير مشروطة

- لا حدود لها

المحبة هي إعطاء شخصٍ آخر ما يكون في أمسِّ الحاجة إليه حين يكون غير مستحقٍّ بالمرّة، بتكلفة شخصية باهظة.

محبة الله لك تعني ...

١. أفكاره ونياته وخططه ورغباته لك هي دائماً لخيرك لا لضررك أبداً.
٢. هو لطيف وصريح ويمكن الاقتراب منه والتعامل معه، ويتوق لأن يكون صديقك.
٣. يتفهم عاطفياً ألمك وفرحك وآمالك وأحلامك، وقد اختار أن يسمح لسعادتك بأن تؤثر في سعادته.
٤. هو يُسرّبك كما أنت، بغضّ النظر مطلقاً عن مدى جودة أدائك وإنجازاتك أو عدمها.

يُعلن الله محبته لنا من خلال ...

١. _____ خلقك لأجل ذاته.
(تكوين ١: ٢٦-٢٧؛ كولوسي ١: ١٦)
٢. _____ هو يُظهر لطفه وإحسانه للجميع.
(متّى ٥: ٤٤-٤٥؛ أعمال ١٧: ٢٤-٢٧)
٣. _____ أتى في الجسد.
(لوقا ١٩: ١٠؛ يوحنا ٤: ٢٣-٢٤)
٤. _____ هو يؤدّبنا لحمايتنا من السلوك المدمّر للذات.
(عبرانيين ١٢: ٦)

٥. _____ هو يسكب محبته بطريقة فائقة للطبيعة في قلوبنا بروحه القدّوس.

(رومية ٥: ٥).

٦. _____ أعلن الله الابن طبيعة محبة الله لنا.

- كانت حياة يسوع صورةً للرأفة والرحمة والنعمة والحق (يوحنا ١: ١٤)

- شرح يسوع في تعليمه محبة الله. (لوقا ١٥)

- أظهر موت يسوع مدى محبة الله. (يوحنا ٣: ١٦؛ ايوحنا ٣: ١٦؛

رومية ٥: ٨)

«وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا.»

(رومية ٥: ٨)



كيف ينبغي أن نتجاوب مع محبة الله؟

١. ينبغي أن _____ بالإيمان في قلوبنا.

«وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ.»

(يوحنا ١: ١٢)



٢. ينبغي أن _____ أن الله يحبنا.

٣. ينبغي أن _____.

«يَا أَوْلَادِي، لَا نُحِبُّ بِالْكَلَامِ وَلَا بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ!»

(١ يوحنا ٣: ١٨)



تعمّق



يهدف هذا القسم إلى مساعدتك في اكتشاف ما تقوله كلمة الله عن محبة الله.

١. على سلّم من ١ - ١٠، ما مقدار شعورك واختبارك وإحساسك بأنك محبوب من الله؟ اكتب في جملةٍ أو جملتين السبب وراء الرقم الذي حدّدته.

٢. أعطى فارس في الفيديو التعريف التالي لمحبة الله:

محبة الله هي ميله المقدّس المتأصل نحو كل ما خلقه، وهو ما يدفعه لأن يعبّر عن عاطفة غير مشروط وتقويم اختياري منتقى من أجل توفير أسمى وأفضل نوعية حياة ووجود الآن وإلى الأبد لمن هم موضوع محبته.

في الفراغ المتاح تالياً، قارن ما بين نظرة العالم للمحبة مع تعريف محبة الله الذي يعطيه فارس.

محبة العالم	محبة الله

٣. تحدّث فارس عن نظرة محبة مبنية على الأداء بمقابل محبة الله المبنية على النعمة. يتعلّق حديثه بالاعتقاد بحاجتك لأن تتصرف بطريقة معينة للحصول على محبة الله بمقابل الإيمان بأنك محبوب محبة غير مشروطة.

صِف رحلتك الروحية في هذا الأمر؟

ع. قال فارس إن محبة الله لك تعني ...

– أفكاره ونياته وخططه ورغباته لك هي دائماً لخيرك لا لضررك أبداً.

– هو لطيف وصريح ويمكن الاقتراب منه والتعامل معه، ويتوق إلى أن يكون صديقك.

– يتفهم عاطفياً ألمك وفرحك وآمالك وأحلامك، وقد اختار أن يسمح لسعادتك بأن تؤثر بسعادته.

– هو يُسر بك كما أنت، بغض النظر مطلقاً عن مدى جودة أدائك وإنجازاتك أو عدمها.

– هو يدير ويوجه الناس والظروف والأحداث حولك ليعبر عن عاطفته ومحبتة وتقويمه المنتقى من أجل أن يقدم لك أسماً خيراً.

أي من هذه المعاني الخمسة تجده الأصعب للتصديق؟ ولماذا؟

٥. اقرأ لوقا ١٥: ١١-٣١. إن كنت تعرف القصة، فقد تحتاج إلى أن تقرأ القصة من ترجمة أخرى للكتاب المقدس غير التي أنت معتاد عليها. في المرة الأولى، اقرأها بعيون الابن الضال. وفي المرة الثانية اقرأها بعيون الأب.

ما الفكرة الرئيسية التي كانت لديك عن الابن الضال؟

ما الفكرة الرئيسية التي كانت لديك عن الأب؟

٦. اقرأ ايوحنا ٤: ٧-١٨، واكتب خمس مشاهدات وملاحظات تراها عن محبة الله في هذا المقطع.

١. _____
٢. _____
٣. _____
٤. _____
٥. _____

٧. اقرأ عبرانيين ١٢: ٤-١١.

«لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى الدِّمِّ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ، وَقَدْ نَسِيتُمْ الْوَعظَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ كَبَنِينَ: «يَا ابْنِي لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ، وَلَا تَحْزُرْ إِذَا وَبَّخَكَ، لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ.» إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ يُعَامِلِكُمْ اللهُ كَالْبَنِينَ.

فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدُّهُ أَبُوهُ؟ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِلَا تَأْدِيبٍ، قَدْ صَارَ الْجَمِيعُ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَانْتُمْ نُعُولٌ لَا بَنُونَ. ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءٌ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّبِينَ، وَكُنَّا نَهَايَهُمْ. أَفَلَا نَخْضَعُ بِالْأُولَى جِدًّا لِأَبِي الْأَرْوَاحِ، فَتَحِيًّا؟ لِأَنَّ أَوْلِيَّكَ أَدَّبُونَا أَيَّامًا قَلِيلَةً حَسَبَ اسْتِحْسَانِهِمْ، وَأَمَّا هَذَا فَلَأَجْلِ الْمُنْفَعَةِ، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ. وَلَكِنْ كُلُّ تَأْدِيبٍ فِي الْحَاضِرِ لَا يُرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ. وَأَمَّا آخِرًا فَيُعْطِي الَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمْرَ بَرٍّ لِلسَّلَامِ.»



يتحدّث هذا المقطع عن التأديب باعتباره علامة على محبة الله. ما الأمر الذي يلفت انتباهك بشكل خاص في هذا المقطع؟ لماذا؟

٨. اقرأ أفسس ٣: ١٤-١٩.

«بِسَبَبِ هَذَا أَحْنِي رُكْبَتِي لَدَى أَبِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ. لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، لِيَجِدَ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمُقُ وَالْعُلُوُّ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِزَةِ الْمَعْرِفَةَ، لِكَيْ مِمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلءِ اللَّهِ.»



ما معنى أن نكون متأصلين ومتأسسين في المحبة؟

عش التعليم



سيساعدك هذا القسم في تطبيق ما تعلمته في هذه الجلسة التعليمية، ووضعه موضع الممارسة.

١. يدعونا سفر الرؤيا ٢: ٤ إلى أن نتذكّر محبتنا الأولى. فكّر بالوقت الذي بدأت فيه بالسير مع يسوع المسيح.

كيف غيرتك محبة المسيح؟

هل هناك أية طريقة أو ناحية فترت أو بردت فيها في محبتك للمسيح؟

٢. اقرأ ايوحنا ٣: ١٨. «يَا أَوْلَادِي، لَا نُحِبُّ بِالْكَلَامِ وَلَا بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ!»

ما الخطوة العملية التي أنت مستعدّ لأن تأخذها في هذا الأسبوع لإظهار محبة الله لشخص ما في عالمك؟

٣. اقرأ ٢ كورنثوس ٥: ١٤-١٥.

«لَأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْضُرُنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسِبُ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا مَاتُوا. هُوَ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعْيشَ الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لَا لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لِأَجْلِهِمْ وَقَامَ.»



تغيّرنا بعمل محبة المسيح، وتلك المحبة نفسها تدفعنا الآن إلى أن نشاركها مع آخرين بعيدين عن الله. من هو الشخص الذي تعرف أنه بحاجة إلى أن يختبر محبة الله؟ صلّ لأجله الآن، وتعهّد بينك وبين الرب

بأن تحدّثه عن محبة الله. إذ نصل إلى ختام دراستنا لهذا الموضوع،
اقض بضع دقائق بالصلاة شاكراً لله على محبته الغنية والسخية
وغير المشروطة التي أغدقها عليك. ضع في اعتبارك تدوين صلاتك.

شارك التعليم



**نكون في حال أفضل معاً لأن الله خلقنا لنكون في علاقات. ناقش
الأسئلة التالية مع صديق أو مجموعة صغيرة.**

١. تحدّث من حياتك الشخصية عن وقتٍ اختبرت فيه المحبة من شخصٍ
آخر. ما الذي جعل هذا الاختبار قوياً وذا مغزى بشكلٍ شخصيٍّ؟

٢. بالاعتماد على دراستك، ما الصفات الخمسة التي تقدّم أفضل وصف لمحبة الله؟

٣. برأيك، كيف تختلف محبة الله عن محبة العالم؟

٤. تحدّث فارس عن نظرة محبة مبنية على الأداء بمقابل محبة الله المبنية
على النعمة. حديثه يتعلّق بالاعتقاد بحاجتك لأن تتصرف بطريقةٍ معينة
للحصول على محبة الله بمقابل الإيمان بأنك محبوب محبة غير مشروطة.
كيف تصف رحلتك الشخصية في هذا الأمر؟

٥. يذكر فارس أربع سمات لمحبة الله:

– معطية – مُضحّية – غير مشروطة – لا حدود لها

أي من هذه السمات تجدها الأكثر ارتباطاً بك، ولماذا؟

**نحنُ مدعوّون إلى أن نعكس محبة الله. أي من هذه الصفات تجدها
الأكثر تحدّياً لك في إبدائها للآخرين، ولماذا؟**



الجلسة الثامنة

أمانة الله

«إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنِ، لِأَنَّ مَرَايِمَهُ لَا تَزُولُ. هِيَ
جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانَتُكَ.»
مراثي إرميا ٣: ٢٢-٢٣

ابدأ هنا

START

ادرس هذا القسم قبل أن تشاهد الفيديو.

في تكوين ١٢ دعا الله أبرام (الذي صار لاحقاً يُعرّف باسم إبراهيم) لأن يغادر موطنه ويذهب إلى أرض سيريه إياها. ومع هذه الدعوة لترك كل شيء، مألوف له، أعطى الله أبرام وعداً:

«فَأَجْعَلَك أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكِكَ وَأَعْظَمَ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكَهً. وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ،
وَلَأَعْنِكَ أَلْعَنُهُ. وَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ.»
(تكوين ١٢: ٢-٣)



وبعد ثلاثة أصحابات، أخذ أبرام، الذي تقدّم في السنّ أكثر، يتساءل عن الكيفية التي بها سيتحقّق وعد الله. ولذا وجّه لله سؤالاً مفاده: «أيّها السيد الرب، كيف يمكنني أن أعرف أنني سأحظى بهذا الوعد؟»

وهكذا، دخل الله في عهد مع إبراهيم. ولذا، طلب منه أن يأتي ببقرة وعنزة وكبش ويمامة وحمامة. أتى إبراهيم بكل هذه، وقطعها من الوسط، ووضعها بحيث تكون أنصاف الحيوانات مقابلة بعضها لبعض.

في الأزمنة القديمة، كان هذا يُدعى بعهد الدم. كان الطرفان الداخلان في عهد أحدهما مع الآخر يمسكان أحدهما بيد الآخر ويسيران معاً وسط أنصاف الحيوانات كعلامة على العهد بينهما.

لكن الدخول في هذا العهد اتّخذ مساراً غريباً انصرف عما هو معتاد في قطع العهود في ذلك الوقت. فقد وقع أبرام في سبات عميق. وحينئذٍ يقول سفر التكوين ١٥: ١٧-١٨:

«ثُمَّ غَابَتِ الشَّمْسُ فَصَارَتِ الْعَتَمَةُ، وَإِذَا تَنُورُ دُخَانٍ وَمِصْبَاحٍ نَارٍ يَجُورُ بَيْنَ تِلْكَ
الْقِطَعِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ مِيثَاقًا.»
(تكوين ١٥: ١٧-١٨)



يمثّل تنور الدخان ومصباح النار محضر الله. الله هو الوحيد الذي اجتاز عبر قطع الحيوانات. كان هذا عهداً مقطوعاً من جهة واحدة. لاحظ أن الآية ١٨ تقول إن الرب هو من قطع عهداً مع إبراهيم.

فما كان الله يقوله هو: «أنا أعطيك وعداً غير مشروط. وأمانتي لك ونحوك لا تعتمد عليك أو على طاعتك.» يا للصورة الجميلة لأمانة إلهنا الحافظة الوعود والعهود.

إن كنت تريد أن تشرح مفهوم الأمانة لشخص ما، فما الكلمات أو العبارات التي ستستخدمها؟ اكتب في الفراغ المتاح تالياً ثلاث كلمات أو عبارات تصف معنى أن يكون الإنسان أميناً.

معنى أن أكون أميناً ...

مثلاً: أن يُعتمد عليّ بشكل كامل.

١. _____
٢. _____
٣. _____

بالاعتماد على ما مررت به في حياتك وتجاربك الحياتية.

ما العواقب التي يمكن أن تنتج حين يكون إنسانٌ ما غير أمين؟ ما الذي يضيع أو يتعرّض للضرر والتلف؟

مثلاً: فقدان المصداقية

١. _____
٢. _____
٣. _____



شاهد الجلسة الثامنة من «الإله الحقيقي»، واكتب ملاحظتك في الفراغات المتاحة أدناه.

تعريف أمانة الله:

التعريف: ثابت في محبته أو عاطفته أو ولاءه.

كلمات رديفة شبيهة: يمكن الاعتماد عليه، محل ثقة، ذو ولاء، راسخ في موقفه، صاحب عزيمة، ثابت، يحفظ وعوده، يقول ويفعل، يتدخل لأجلك عند الحاجة.

لماذا يستطيع الله أن يكون أميناً تماماً كلَّ الوقت وفي كل الظروف؟

١. هو كَلِّي المعرفة، ولذا لا يفاجئه أي شيء. (رومية ١١: ٣٣-٣٦)
٢. هو كَلِّي القدرة، ولذا ليس من شيءٍ أو شخصٍ يمكنه أن يعطّل خطته أو مقاصده.
٣. هو قدوس. فهو ظاهر وصادق ويمتلئ بالاستقامة والنزاهة، ولا يمكنه أن يكذب. (إشعيا ٦: ١-٦)
٤. هو سرمدِيٌّ. ولذا، فهو لا يتأثر بالمكان أو الزمان. هو يعرف النهاية من البداية. (مزمو ٩٠: ٢)
٥. هو كَلِّي الوجود. فلا يمكن أن يحصل شيءٌ خارج دائرة تأثيره وعمله. (مزمو ٣٩: ٧-١١)
٦. هو لا يتغيَّر. فهو ثابت في طبيعته وصفاته وشخصيته. لا يتأثر بظروف تحيط به فيتغيَّر مزاجه أو طريقة عمله. (ملاخي ٣: ٦؛ عبرانيين ١٣: ٨)

”

«كل أعمال الله متوافقة مع صفاته. ليس من صفة تناقض صفةً أخرى، ولكن كل الصفات تتناغم وتتمازج معاً في عمق الذات الإلهية اللانهائي.»

“

– أ. و. توزير، معرفة القدوس

يُعلن الله أمانته لنا من خلال ...

١. _____

«إِلَى الْأَبَدِ يَا رَبُّ كَلِمَتِكَ مُبْنَتَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ. إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ أَمَانَتُكَ. أَشَسَّتِ الْأَرْضُ فَتَبَّتَتْ.»
(مزمو ١١٩: ٨٩-٩٠)



٢. _____

– الآباء: تكوين ١٢: ١-٣

– داود: مزمو ١٣٢: ١١

– الكنيسة: متى ١٦: ١٨

٣. _____

– سفر العدد ٢٣: ١٩ – الأب

– غلاطية ٥: ٢٣ – الروح القدس

– رؤيا ١٩: ١١ – الابن

٤. _____

– كلامه حق. (يوحنا ١٧: ١٧)

– هو يحفظ عهوده. (تثنية ٧: ٩)

– هو يحفظ وعوده. (عبرانيين ١٠: ٢٣)

– هو يتمم ما أنبأ به. (إشعيا ٤٢: ٨-١٠)

٥. كيف _____ حياتنا.

– الله أمين ونحن ضعفاء.

«فَقَالَ لِي: تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لَأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمَلُ. فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعْفَاتِي، لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ. لِذَلِكَ أُسْرُّ بِالضَّعْفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالْأَضْطِهَادَاتِ وَالضِّيْقَاتِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. لِأَنِّي حِينَئِذَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذَا أَنَا قَوِيٌّ.»

(٢كورنثوس ١٢: ٩-١٠)



– الله أمين عندما نتعرض للتجربة.

«لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشْرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ اللَّهَ آمِينٌ، الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تَجْرِبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمُنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا.»
(١كورنثوس ١٠: ١٣).



– الله أمين عندما نقع في الخطية.

«إِنْ اغْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ آمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.»
(١يوحنا ١: ٩)



– الله أمين حين نفشل تمامًا.

«صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: أَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نَصِيرُ فَسَنَمُوتُ أَيْضًا مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نُنْكِرُهُ فَهُوَ أَيْضًا سَيُنْكِرُنَا. إِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمَنَاءَ فَهُوَ يَبْقَى آمِينًا، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ.»
(٢تيموثاوس ٢: ١١-١٣)



كيف يمكننا أن نتجاوب مع أمانة الله؟

١. ضع _____ ك وراء ظهرك. (ايوحنا ا: ٩)

٢. تعال بالمك ومشاكلك وإحباطاتك وصراعاتك وفشلك _____ إلى يسوع.

«تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. إِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ.»
(متى ١١: ٢٨-٣٠)



٣. ضع ك في الله بالكامل.

«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ ذِرَاعَهُ،
وَعَنِ الرَّبِّ يَحِيدُ قَلْبُهُ، وَيَكُونُ مِثْلَ الْعُرْعَرِ فِي الْبَادِيَةِ، وَلَا يَرَى إِذَا جَاءَ الْخَيْرُ، بَلْ
يَسْكُنُ الْحَرَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَرْضًا سَبِيحَةً وَعَيْرَ مَسْكُونَةٍ. مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى
الرَّبِّ، وَكَانَ الرَّبُّ مُتَّكِلَهُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَعْرُوسَةٍ عَلَى مِيَاهِ، وَعَلَى نَهْرٍ تَمُدُّ
أُصُولَهَا، وَلَا تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ، وَيَكُونُ وَرَقُهَا أَخْضَرَ، وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَخَافُ، وَلَا
تَكْفُفُ عَنِ الْإِمَارِ.»

(إرميا ١٧: ٥-٨)



تعمق



يهدف هذا القسم إلى مساعدتك في اكتشاف ما تقوله كلمة الله عن
أمانة الله.

١. اذكر أمثلة من الكتاب المقدس أظهر الله فيها أمانته لأشخاص معينين.

٢. يقول مزمور ١١٩: ٨٩-٩٠:

«إِلَى الْأَبَدِ يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ مُبْتَنَّةٌ فِي السَّمَاوَاتِ. إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ أَمَانَتُكَ. أَسَّسْتَ الْأَرْضَ فَتَبَّتَتْ.»

ذكر فارس أن الله يعلن أمانته من خلال الخليقة. كيف تمثل الخليقة
إظهاراً لأمانة الله؟

٣. اقرأ الآيات التالية من سفر المزامير:

«لَأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظَمْتَ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى الْعَمَامِ حَقَّكَ (أمانتك).»
(مزمور ٥٧: ١٠)

«أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَإِلَهُ رَحِيمٍ وَرَوْوُفٍ، طَوِيلِ الرُّوحِ وَكَثِيرِ الرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ (الأمانة).»
(مزمور ٨٦: ١٥)

«مَرَّاحِمِ الرَّبِّ أَغْنَى إِلَى الدَّهْرِ. لِدَوْرٍ قَدَوْرٍ أَخْبِرْ عَن حَقِّكَ بِفَمِي. لِأَنِّي قُلْتُ: «إِنَّ الرَّحْمَةَ إِلَى الدَّهْرِ تُبْنَى. السَّمَاوَاتُ تُثَبِّتُ فِيهَا حَقَّكَ.»»
(مزمور ٨٩: ٢-١)

برأيك، لماذا كثيراً ما يربط كاتب المزامير الأمانة بالمحبة والرحمة؟

٤. يقول لنا الرسول بولس في اكورنثوس ١: ٣:

«لَمْ نُصَبِّكُمْ تَجْرِبَةً إِلَّا بَشْرِيَّةً. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ، الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تُجْرِبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمُنْقَدَّ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا.»

بحسب هذا المقطع الكتابي، كيف تساعدنا أمانة الله حين نكون مُعَرَّضِينَ للتجربة؟

٥. اقرأ مراثي إرميا ٣: ٢١-٢٤:

«أرَدُّ هَذَا فِي قَلْبِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُو: إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنُ،
لأنَّ مَرَامَهُ لَا تَزُولُ. هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانَتُكَ. نَصِيبِي هُوَ الرَّبُّ،
قَالَتْ. نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُوهُ.»



ما الكلمة أو العبارة التي تلفت نظرك بشكل خاص؟ لماذا؟

٦. يقول الرسول بولس في ٢ كورنثوس ١٢: ٩-١٠:

«فَقَالَ لِي: 'تُكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ.' فَبِكُلِّ سُورٍ أَفْتَحِرُ بِالْحَرِيِّ
فِي ضَعْفَاتِي، لِكَيْ تَحَلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ. لِذَلِكَ أَسْرُّ بِالضَّعْفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ
وَالِاضْطِهَادَاتِ وَالضِّيْقَاتِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. لِأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَيْدًا أَنَا قَوِيٌّ.»

كيف كنت في الماضي ترى أمانة الله في وقت الضعف؟

٧. اقرأ قصة عبور شعب الله القديم نهر الأردن في يشوع ٣ و٤. أمر يشوع الكهنة بأن يأخذوا اثني عشر حجراً من مجرى نهر الأردن وينصبوها إلى الغرب من النهر كشهادة تذكير الشعب بما عمله الله في ذلك اليوم.

ما الأمر الذي يُعد نقطة ذكري تشهد لأمانة الله وقوته في حياتك؟

٨. نقرأ في لوقا ٢٢: ١٩-٢٠:

«وَأَخَذَ خُبْرًا وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: 'هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ عَنْكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي.' وَكَذَلِكَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ.»

كيف يذكّرنا العشاء الربّاني، أو مائدة الشركة، بأمانة الله؟

عش التعليم



سيساعدك هذا القسم في تطبيق ما تعلمته في هذه الجلسة التعليمية، ووضعه موضع الممارسة.

١. ما الظروف التي تمرّ بها الآن والتي تحتاج فيها إلى الثقة بأمانة الله؟ كيف يبدو الأمر عملياً؟ كُنْ محدّداً.

٢. نحنُ مدعوّون، كأولادٍ لله، إلى أن نكون أمناء. ما هي ناحية حياتك (علاقتك بالله أو الآخرين) التي تحتاج فيها إلى أن تكون أكثر أمانة؟ ما الخطوة العملية التي يمكنك أن تأخذها لأجل هذا الغرض؟

٣. إذ تقترب من ختام دراستك لهذا القسم، اقضِ بضع دقائق تصليّ فيها إلى الله وتشكره وتذكر وعوده الكثيرة. اطلب من الله أن يساعدك في أن تثق بأمانته. ضع في اعتبارك تدوين صلاتك.

شارك التعليم



نكون في حال أفضل معاً لأن الله خلقنا لنكون في علاقات. ناقش الأسئلة التالية مع صديق أو مجموعة صغيرة.

١. برأيك، ما سبب أهمية صفة الأمانة في شتّى أنواع العلاقات (مع الأصدقاء، العائلة، شريك الحياة، العمل، علاقات العمل، إلخ)؟ ما الرابط بين الأمانة والثقة؟ أعط مثلاً على تدمير عدم الأمانة للعلاقات.

٢. أمانة الله الكاملة تعني أننا نستطيع أن نثق بوعوده كل الوقت، مهما كان ما يحصل في حياتنا. يقول الكتاب المقدّس: «لِتَتَمَسَّكَ بِإِقْرَارِ الرَّجَاءِ رَاسِحًا، لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَ هُوَ أَمِينٌ» (عبرانيين ١٠: ٢٣). هل من آية أو وعد من وعود الله يؤثّر فيك بقوة على مستوى شخصي؟ صف وضعك وأنت «راسخ» في موقفك من الله، وكيف ساعدتك أمانته في ذلك الظرف.

٣. ذكر فارس أربع طرقٍ يظهر الله أمانته بها:

- حين نكون ضعفاء. (٢كورنثوس ١٢: ٧-٩)
- حين نكون مجرّبين. (١كورنثوس ١٠: ١٣)
- حين نقع في الخطية. (ايوحنا ١: ٩)
- حين نفشل تماماً. (٢تيموثاوس ٢: ١١-١٣)

اختر أحد هذه الظروف (الضعف، التجربة، الخطية، الفشل)، وشرح بكلماتك كيف يلتقي الله بنا في هذا الظرف بأمانته. بعد أن يشارك جميع أفراد المجموعة، افتحوا إلى كل الشواهد الكتابية واقرأوها بصوتٍ مسموع، وتناقشوا بشأن أية أفكار جديدة تتعلق بأمانة الله.

٤. تدعونا أمانة الله بقوة للعمل بطريقة تلهمنا وتشجّعنا وتقوينا. مهما كان ما نعمله، فإن هناك شبكة أمان موجودة دائماً في الأسفل لتتلقّفنا، وهي ثابتة لا تتزعزع. وقد قدّم فارس ثلاث طرقٍ يمكننا بها أن نتجاوب مع أمانة الله:

- ضع ماضيك وراء ظهرك.
- تعال بألمك ومشاكلك وإحباطاتك وصراعاتك وفشلك في الحاضر إلى يسوع.
- ضع رجاءك في الله بالكامل.

في ما يختصّ بك شخصياً،

كيف ستبدو حياتك إذا وثقت بالله أكثر ووضعت رجاءك فيه أكثر؟ كيف يمكن للأسبوع القادم أن يكون مختلفاً في الطريقة التي بها تتجاوب مع أمانة الله؟

نأمل أن تكون هذه الدراسة قد ساعدتك في أن تعرف «الإله الحقيقي» بشكل أفضل، ونصلي أن تساعدك أكثر فأكثر. ليس في الحياة ما هو أكثر أهمية من أن نعرف الذي خلقنا ويرغب في أن يكون في علاقة معنا. يقول أ. و. توزر: «ما يتبادر إلى أذهاننا حين نفكر بالله هو الأمر الأهم في ما يتعلّق بنا.»

ولكن ليس كافيًا أن تكون لدينا صورة واضحة ودقيقة لله. إذ نحتاج إلى صورة شخصية وجاذبة له. يريد إله الكون العظيم المجيد القدوس كلي القدرة أن نعرفه وأن يكون في علاقة بنا. ليس من امتياز أو إكرام أعظم من هذا.

ولذا، أصلي أن تجعل هدف حياتك أن تسعى في طلب الله، وأن تعرف الله، وأن تتبع الله، وأن تحب الله.

أصلي أن تصير كلمات أمثال ٢ مسعى وهدف حياتك كلها:

«يَا ابْنِي، إِنْ قِيلَتْ كَلَامِي وَحَبَّاتٌ وَصَايَايَ عِنْدَكَ، حَتَّى تُمِيلَ أَدْنَكَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَتُعْطَى قَلْبَكَ عَلَى الْفَهْمِ، إِنْ دَعَوْتُ الْمَعْرِفَةَ، وَرَفَعْتَ صَوْتَكَ إِلَى الْفَهْمِ، إِنْ طَلَبْتَهَا كَالْفِضَّةِ، وَبَحَثْتَ عَنْهَا كَالْكُنُوزِ، فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُ مَخَافَةَ الرَّبِّ، وَتَجِدُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ.»

(أمثال ٢: ١-٥)



فارس أبو فرحة